الحكومة تستعيض عن التسوية بأنبوب نفط بدل قناة السويس !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا [redacted] אל - איתיחאד

الجمعة

١٥ اذار ١٩٦٨

١٦ ذي الحجة ١٣٨٧

العدد ٨٨ السنة ال ٢٤

יום ו' טו אדר

15.3.1968

מס' 88 שנה 24

معارك طاحنة في الاقاليم الشمالية من فيتنام الجنوبية

الولايات المتحدة تضغط على حليفاتها لارسال المزيد من الجنود الى الفيتنام !!

تشير الانباء الواردة من فيتنام الجنوبية الى ان المعارك الطاحنة لا تزال دائرة في الاقاليم الشمالية من البلاد، بين قوات جبهة التحرير الوطنية وبين القوات الامريكية . وتفيد الانباء بان القوات الوطنية قد قتلت وجرحت اكثر من ٣٣٠٠ جندي امريكي خلال الاسبوع الماضي .واعترف ناطق امريكي بان عدد القتلى الامريكيين قد زاد الى حد كبير .

وقد اوقعت القوات الوطنية ، امس ، قافلة من السيارات الامريكية المحملة بالصواريخ والاسلحة الاوتوماتيكية في كمين نصبته لها ، وقتل في هذا الكمين ١٢ جنديا امريكيا واصيب عدد كبير من الجنود الامريكيين بجراح .

وشن الثوار هجمات عنيفة ، بالمدافع ، على مطار عسكري امريكي في مقاطعة واغ لانغ ، واشعلوا النيران فيه .

واعلن ناطق امريكي ان قاعدة داغ تو الامريكية قد تعرضت لهجوم عنيف من الثوار ، بالمدافع والصواريخ .

وتفيد الانباء بان قاعدة مشاة البحرية الامريكية المحاصرة كيسان .. لا تزال تتعرض لوابل من نيران قوات جبهة التحرير الوطنية .

وعلى ضوء الهزائم المتواصلة التي تمنى بها القوات الامريكية ، اذاعت وكالة «يونايتدبرس» ان الولايات المتحدة تضغط على حليفاتها في الحرب الفيتنامية استراليا ونيوزيلندة وكوريا الجنوبية لارسال مزيد من الجنود الى فيتنام . وقالت الوكالة ان هذه الدول ستستجيب ، على ما يبدو ، الى الطلب الامريكي ، ولكن استجابتها مكرهة !

دول حلف وارسو مستعدة لارسال المتطوعين اذا رغبت فيتنام الدمقراطية في ذلك

الدول الاشتراكية تعلن انها ستزيد المساعدات للشعب الفيتنامي ، وتدعو الى تأييد مشروع اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي

ويم الجمعة الماضي اختتم في صوفيا الاجتماع الذي عقدته اللجنة السياسية الاستشارية لحلف وارسو ، والذي افتتح يوم الاربعاء قبل الاخير .

وقد صدرت عن الاجتماع الذي اشتركت فيه كل من بلغاريا ، الاتحاد السوفييتي ، المانيا الدمقراطية ، هنغاريا وبولونيا ، تشيكوسلوفاكيا ورومانيا ، ثلاث وثائق تركز الاهتمام فيها على حرب التحرير الفيتنامية .

وفي الوثائق انذار صارم للولايات المتحدة ، وتأكيد على ان المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاعضاء في حلف وارسو ستزداد بشكل يصبح فيه تصعيد واشنطن للاعمال الانتقامية امرا غير مجد .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة السياسية الاستشارية لحلف وارسو هي الجهاز الاعلى الذي يضم امناء الاحزاب الشيوعية في الدول الاعضاء ورؤساء الحكومات ووزراء الدفاع والخارجية .

وحظيت قضية منع انتشار السلاح النووي بالقسط الاوفر من محادثات الاجتماع . ومن المؤسف ان رومانيا لم توقع على الوثيقة المتعلقة بمشروع اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي عقب ظهور تناقض بين موقفها ومواقف سائر الدول الاعضاء التي وقعت على الوثيقة .

بيان عن الاجتماع

وبانتهاء الاجتماع ، اصدرت اللجنة بيانا ادانت فيه حكومة الولايات المتحدة التي تضع العراقيل امام جميع محاولات التوصل الى اتفاق لوقف الحرب العدوانية ضد الشعب الفيتنامي . وجاء في البيان انه بسبب هذا الموقف الامريكي «فان المشتركين في الاجتماع يندون ،بالاجماع بالاعمال الاجرامية التي يرتكبها الاستعماريون الامريكيون الذين يحاولون ان يقضوا بقوة السلاح على حرب التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية ، والحيلولة دون بناء الاشتراكية في جمهورية فيتنام الدمقراطية» .

وجاء ايضا انه ازاء الاخطار «من توسيع الحرب العدوانية في الفيتنام تكرر الدول الاعضاء في حلف وارسو التاكيد على ضرورة وحدة العمل بين الدول الاشتراكية ، وجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام ، لتقديم المساعدة الشاملة للشعب الفيتنامي في نضاله العادل» .

وفي البيان ايضا :

« ان الدول الموقعة على ميثاق وارسو تعلن من جديد ، عن استعدادها لتمكين متطوعين منها للذهاب الى الفيتنام ، اذا رغبت حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية في ذلك » .

بدل التسوية السلمية العادلة : انبوب نفط بدل قناة السويس !

فلنر : انبوب النفط ايلات ـ اشكلون ، مغامرة اقتصادية وسياسية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «انبوب النفط الكبير ،الذي تقوم الحكومة باعداده لشركات النفط ، هو مغامرة اقتصادية ومغامرة سياسية» ـ كان هذا ما قاله النائب ماير فلنر في الكنيست يوم الاربعاء الماضي ،وذلك في النقاش حول «قانون امتياز انبوب النفط» .

وقد عرضت الحكومة هذا القانون للقراءة الاولى في الكنيست بسرعة غير طبيعية .. ففي يوم الاحد طرح على بساط البحث في الكنيست ، وفي الغداة افتتح وزير المالية بنحاس سبير النقاش .

وهذا القانون ، الذي احيل على اللجنة المالية باصوات الائتلاف ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية ، وافنيري وميكونس، يمنح الحكومة امكانية اعطاء الامتياز لاقامة خط انبوب النفط ، وتشغيله ، الى الشركة الكندية اي. بي. سي هولدينغ وهي بدورها تستطيع نقل الامتياز بجميع بنوده الى شركة اخرى .

ومن اقوال سبير ان هذه الشركة الكندية ليست سوى وسيلة لتوظيف رؤوس الاموال الاسرائيلية اوالاجنبية لتشغيل الانبوب .

وقال سبير ايضا ان قناة السويس حتى ولو اعيد فتحها ، غير قادرة على استيعاب ناقلات النفط العملاقة التي يجري بناؤها في جميع انحاء العالم .

لذلك ـ على حد قول سبير ـ فان انبوب النفط الاسرائيلي يستطيع ان يكون بديلا جزئيا على الاقل : لنقل النفط من الشرق الاوسط الى اوروبا

ومن هنا ، ومن حقيقة ان حكومة اسرائيل لن تحصل العائدات عن عبور النفط في الانبوب الاسرائيلي ، يتضح ان الانبوب هو في الاساس ، لمصلحة شركات النفط الغربية .

واتضح انه في المرحلة الاولى من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

حول الحكم في قضية الاعتداء على ماير فلنر

المشمئزون يستدعون اشد الاشمئزاز !

منذ اللحظة الاولى كان واضحا ان محاولة الاعتداء على حياة القائد الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر ، مساء ١٥ اكتوبر ١٩٦٧ ، ليست قضية شخصية ولا حتى قضية تعني حزبا واحدا فقط ، انما هي قضية عامة ذات اهمية خطيرة وتمس مستقبل الدمقراطية الاسرائيلية وكل العلاقات السياسية في البلاد . وعلى اساس هذا الفهم الصحيح استنكر الراي العام الاسرائيلي، على نطاق واسع ، هذا الاعتداء النذل الذي انما يدل على حقارة مدبريه وعلى جبنهم وعلى خوفهم من صوت الحكمة الذي تجرأ ان يرتفع اعلى من زعيق الراقصين مسحورين حول النار في حلقة « زار » حرب تقليدية !

ولذلك كان من الطبيعي ان يهتم الراي العام بقرار محكمة تل ابيب المركزية التي حاكمت مقترف هذا الاثم ، وهو ابراهام بن موشي ، الذي يعمل مصححا في جريدة حزب الحيروت والليبراليين ، جاحال ، واسمها « هيوم » . وكان القضاة الذين جلسوا في هذه القضية هم السادة : م. كنات ، ي. دولب ، و أ. ماني .

ويوم ١٨ الجاري اصدرت هذه المحكمة حكمها بسجن ابراهام بن موشي ١٨ شهرا، بعد ان خففت التهمة من محاولة القتل الى «احداث ضرر خطير»

وليس سرا ان هذا القرار اثار اسئلة استفهام كثيرة . ولا تدور هذه الاسئلة حول مدى العقوبة بقدر ما تدور حول حيثيات ، تفسيرات ، الحكم التي اوردتها المحكمة الموقرة .

فقد جاء في هذه الحيثيات قول القضاة المحترمين : « من الممكن ان نفهم مشاعر المتهم ، ومع ذلك يظهر انه ادرك تماما انه كان مقدما على عمل جنائي » . وجاء : « والمتهم ، كالاخرين الذين يشمئزون من تصرفات المعتدى عليه السياسية ، يجب ان يكونوا معنيين بحكم القانون حتى لا يتصرف كل واحد على هواه » .

والقضاة الموقرون اعترفوا ، بحيثياتهم ، ان العقوبة « هي خفيفة » . ولذلك اعلنوا ان هذه العقوبة « لن تعتبر سابقة لحوادث اخرى في المستقبل»

من الممكن ان نناقش هذه الحيثيات مناقشة فلسفية مجردة . فمن المشكوك فيه جدا ، مثلا ، ان « الذين يشمئزون من تصرفات المعتدى عليه السياسية ـ اي الشيوعي ماير فلنر ـ يجب ان يكونوا معنيين بحكم القانون » . فلقد رأينا اعداء الشيوعية في اسرائيل ، بما فيهم هؤلاء الذين يتربعون على سدة الحكم ويسنون القوانين ، كيف « يحترمون » قوانينهم انفسهم حين يتناول الامر معارضيهم السياسيين وعلى رأسهم الشيوعيون . هل الاعتداء ، قبل عدة سنوات ، على محرري « هعولام هزيه » هو « اهتمام بحكم القانون » ؟ ، او الاعتداء على اضرابات العمال ، او تنظيم الزعران للاعتداء على اجتماعات الشيوعيين الانتخابية ، او شراء الاصوات بالجملة ايام الانتخابات ، او قيام زعماء الحيروت والمباي بنشر الافتراءات الدموية عن العرب في اسرائيل ـ هل يشير هذا كله وغيره الى ان « المشمئزين » من مواقف الشيوعيين معنيون حقا بحكم القانون ؟ اي قانون اسرائيلي او غير اسرائيلي اجاز ، مثلا ، هدم قرى عمواس ويالو وبيت نوبا وتشريد عشرين الف اهاليها دونما سبب سوى الاستيلاء على اراضيهم ؟ ان هؤلاء « المشمئزين » يستحقون حقا اشد الاشمئزاز من كل انسان يحترم انسانيته.

ولمناسبة هذه « الحيثية » ها نحن الشيوعيين نعلنها مرة اخرى اننا لسنا فقط في سبيل توطيد وتعميق النظام الدمقراطي البرلماني ـ على الرغم من نواقصه ـ في اسرائيل ، ولسنا فقط من اوائل المدافعين عنه ، بل ها نحن نتحدى مختلف معارضينا ، اصحاب الصول والحول في هذه البلاد ، ان يخوضوا المعركة السياسية معنا على كسب الراي العام في ظل القوانين القائمة وبالمحافظة عليها بدون تنظيم زعران للاعتداء على اجتماعاتنا وبدون اعتقال رفاقنا وحجز حرية تنقلهم لاسباب سياسية وبدون استعمال لغة السكاكين . ها هو ماضينا في هذه البلاد ، وفي العالم كله ، شاهد على ان كفاحنا السياسي كله هو كفاح دمقراطي ، بينما اعداؤنا « المشمئزون » منا هم هم الذين يمزقون القوانين بالسكاكين . ان دليلنا في اسرائيل وفي جميع الاقطار هو ماير فلنر ورفاقه ، ومثلهم وعلمهم ، في اسرائيل وفي جميع الاقطار ، هو الحيروتي ابراهام بن موشي وامثاله !

ولكن القضية ليست فقط قضية فلسفية مجردة . كل انسان حر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الناخبون في ولاية نيوهمفشير ينزلون ضربة قوية بجونسون

انزل ناخبو الحزب « الدمقراطي » ضربة قوية بالرئيس الامريكي جونسون ، في انتخابات الترشيح للرئاسة التي جرت في ولاية نيوهمفشير ، فلم يحصل جونسون الا على ٤٧٪ من مجموع اصوات الناخبين «الدمقراطيين» مقابل ٤٢٪ من الاصوات حصل عليها منافسه الليبرالي يوجين مكارتي الذي يعارض سياسة الولايات المتحدة في الفيتنام .

ويجمع الراقبون على ان نتائج الانتخابات في هذه الولاية هي بمثابة مظاهرة الناخبين الدمقراطيين ضد استمرار الحرب في فيتنام ، وعدم تمتع جونسون باية شعبية .

ومن ناحية اخرى ، حصل نائب الرئيس الجمهوري السابق المرشح ريتشارد نيكسون على ٧٩٪ من اصوات الناخبين الجمهوريين مقابل ١١٪ من الاصوات حصل عليها حاكم نيويورك نلسون روكفلر .

واعلن روبرت كندي انه لا يزال مقررا عدم ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة . ولكن الانباء تفيد بان جماعة جونسون تنظر الى نوايا كندي بشك كبير .

محمود رياض يرد على اتهامات ابا ايبن :

لن تستطيع اسرائيل خداع العالم بحديثها عن السلام طالما لم تنفذ قرار مجلس الامن

ابا ايبن يتهم القاهرة بانها مسؤولة عن احباط مهمة يارينغ لانها لا توافق على اجراء المفاوضات ويعلن تشبث اسرائيل بالمفاوضات المباشرة

مكتب الاتحاد ـ رد وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض ، على الاتهامات التي وجهها وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن ضد القاهرة بشان مهمة غونار يارينغ في الشرق الاوسط . وكان ابا ايبن ، في مؤتمره الصحفي يوم الثلاثاء الماضي ، قد اتهم القاهرة بانها تحبط مهمة المبعوث الدولي يارينغ .

وقد نفى محمود رياض هذه التهمة ، وقال في بيان رسمي اذيع من راديو القاهرة يوم امس الاول : « ان اسرائيل تطالب بالمباحثات ، ولكن مجلس الامن لم يوافق على وجهة النظر الاسرائيلية ، وطالب الجانبين بتنفيذ قراره بوساطة فونار يارينغ » . وقال رياض : « ان اقوال ابا ايبن ليست الا محاولة للتغطية على موقف اسرائيل العدواني ، وعلى سياستها التوسعية واحتلالها الاراضي العربية . ان اسرائيل لن تستطيع الاستمرار في خداع الراي العام العالمي بحديثها عن السلام ، في الوقت الذي تنفذ سياسة حرب وعدوان» . واضاف محمود رياض : «لقد رفضت اسرائيل حتى اليوم ، تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يشجب احتلال المناطق بوسائل عدوانية ، ويطالب بانسحاب القوات المعتدية عن جميع المناطق التي تحتلها» .. واختتم رياض بيانه قائلا : «ان الراي العام العالمي لن تخدعه الان سياسة اسرائيل ، فكل يوم يمضي دون ان تسحب هذه الدولة قواتها من المناطق التي احتلتها في الخامس من حزيران ، يشكل هجوما مجددا على الدول العربية وعلى ميثاق هيئة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

ناصر : لم نرفض قرار مجلس الأمن ، أكدنا انه غير كاف

القاهرة ـ امضى الرئيس عبد الناصر اليومين الثاني والثالث من ايام عيد الاضحى في زيارة الوحدات المصرية العسكرية المرابطة على خط وقف القتال . وخلال هذه الزيارة القى عبد الناصر خطابات في رجال هذه القوات استعرض فيها دروس حرب حزيران الماضي ودعا الى تشديد القدرة الكفاحية للقوات المسلحة .

وهاجم الرئيس عبد الناصر في خطاباته امام الوحدات العسكرية ، حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي دعمت وما زالت تدعم اسرائيل بالاموال والسلاح ، قبل الحرب وبعدها ، الامر الذي يدل بوضوح على ان الحكومة الامريكية تقر العدوان وتؤيده .

وقال عبد الناصر ان حكومة امريكا تتخذ موقفا معاديا من العرب . واضاف : انها حالت دون اتخاذ قرار في هيئة الامم المتحدة يلزم اسرائيل بالانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها . وبسبب الضغط الذي مارسته امريكا في الامم المتحدة فقد اتخذ قرار غامض في مجلس الامن لا ينص بوضوح كاف على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها من قبل الحرب . ومع ذلك فنحن لم نرفض ذلك القرار وانما اكدنا انه غير كاف . ثم ان هنالك محاولات اخرى تقوم بها امريكا لاذلالنا .. انها ترغب في اظهارنا مهزومين مغلوبين حتى نخنع لضغط اسرائيل ونسلم بمفاوضتها ونقبل ما تريده من شروط . ولكننا لن نخضع ولن نستسلم لهذا الضغط ولما ينطوي عليه من اهداف سياسية .

واعلن عبد الناصر انه غير متفائل من نتائج المحادثات السياسية بسبب رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

رسائل متبادلة بين راسك وابا ايبن حول ما يجري في المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف المحلية انباء عن الرسائل المتبادلة بين وزير خارجية امريكا دين راسك وزميله الاسرائيلي ابا ايبن . وقالت «هآرتس» (١٤ـ٣) ان راسك قد طلب في رسائله من اسرائيل ان تبدي «اهتماما اكبر بسكان المناطق المحتلة وذلك ازاء الانباء الواردة عن اعمال منع التجول في القرى ونسف البيوت وما اشبه ذلك»

وذكرت الجريدة ان ثمة خلافات في الراي بين الحكومة الامريكية والحكومة الاسرائيلية بشان القدس . واضافت الجريدة ان امريكا قد عادت واوضحت انها لن تعترف باي اجراء انفرادي في المدينة وان المكانة الخاصة التي تتمتع بها القدس ، كمدينة مقدسة للاديان الثلاثة ، تستلزم ترتيبا يعبر عن قدسيتها هذه بل وربما يوجد لها مركز سياسي خاص .

وذكرت الجريدة ان وزير الخارجية ابا ايبن اعلن انه لا يمكن الاعتراض على توحيد القدس وان مصادرة الاراضي في المدينة لمستلزمات التخطيط واقامة البيوت هي امر حيوي . وقدم ابا ايبن لبريرات لاعمال النسف ومنع التجول بانها اجراءات ضد جماعات المخربين .

وقالت الجريدة ان ابا ايبن قد اوضح لزميله الامريكي ان الحكم العسكري في المناطق التي تديرها اسرائيل لم يتخذ اية اجراءات لا يمكن تغييرها في حالة الاتفاق بشانها في نطاق معاهدة الصلح ! .

مقال في روز اليوسف عن مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

في عددها الصادر بتاريخ ٥ـ٢ـ٦٨ نشرت مجلة « روز اليوسف » القاهرية ، واسعة الانتشار ، وفي صفحاتها الاولى ، مقالا عن مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من العدوان الاخير ، ومن مستقبل أزمة الشرق الاوسط .

وقد استندت « روز اليوسف » في مقالها على مقابلة صحفية كبيرة كانت قد اجرتها صحيفة «نويز دويتشلاند» الصادرة في جمهورية المانيا الدمقراطية مع الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد اقتبست « روز اليوسف » قول الرفيق ماير فلنر « ان الاستعماريين الامبرياليين في واشنطن وبون ليسوا اصدقاء للشعب الاسرائيلي او للشعوب العربية . انهم يعملون لمصالحهم الخاصة ويريدون توسيع قواعدهم الدفاعية في الشرق الاوسط ـ ولعل هذا هو الهدف الرئيسي للعدوان ـ ثم اسقاط حكومتي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا المعاديتين للاستعمار » .

ونشرت « روز اليوسف » ايضا موقف حزبنا من حل الازمة الراهنة ، كما ورد على لسان الرفيق فلنر في مقابلته مع «نويز دويتشلاند» :

ـ « اننا نؤمن بالحلول السياسية السلمية ، ونرفض كل محاولة لحل قضايا الشرق الاوسط باستخدام القوة العسكرية . ان كل محاولة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

شخصيات القدس العربية تحتج على نسف البيوت

مكتب الاتحاد ـ في مذكرة الى الحاكم العسكري احتج عدد من شخصيات القدس العربية البارزين على عمليات نسف البيوت في المدينة وعلى طرد رئيس بلدية القدس العربية روحي الخطيب .وجاء في المذكرة ، كما ورد في هآرتس (٣/١٤) التي نشرت النبأ ، ان « نسف البيوت في منطقة مدنية لا يتناقض مع القانون الدولي وحسب ، بل ومع القانون الانساني » .

وكما هو معروف فان السلطات كانت قد نسفت بيت المهندس كمال النمر ، في وادي الجوز ، المتهم بقيادة جماعة من « الفتح » . وتبين مما نشرته الجريدة ان نحو ٢٥ بيتا قد اصيبت باضرار بالغة بسبب نسف البيت المذكور . وبين البيوت المتضررة من عملية النسف مدرستان ومركز ثقافي وفندق وعدد من البيوت السكنية .

وتقول الجريدة ان المدعو فارس ايوب ، من دائرة علاقات الجمهور في البلدية ، قد زار البيوت المتضررة ودفع تعويضات لعدد من اصحابها بمبلغ ١٥ الف ليرة بينما هذه الاضرار تقدر ، حسب تقدير احد الخبراء الرسميين ، بنحو ٣٠ الف ليرة .

مايــر فلنــر ، فــي النقــاش حــول ميزانيـــة وزارة الاسكـــان :

لا مساكن سياسية . . بل تصفيـة الاحيـاء الفقيرة

القدس ـ لمراسلنا ـ شجب النائب الشيوعي ماير فلنر ، خلال البحث الذي جرى فى الكنيست حول ميزانية وزارة الاسكان (فى ١١ـ٣ـ٦٨) ، مخصصات المساكن « السياسية » فى القدس القديمة ، وشجب سياسة ميزانيات الاحتلال والضم ، التي هي جزء من اسباب تقليص المخصصات لتصفية الاحياء الفقيرة ، وبناء المساكن فى القرى العربية .. وللاسر الشابة .. والعائلات متعددة الاولاد وغيرها .

واعترف وزير الاسكان ـ مردخاي بنطوب ، لدى افتتاحه النقاش فى الكنيست ، بأن ميزانية تصفية الاحياء الفقيرة ستنخفض فى العام القادم لكي تخصص المبالغ المالية الكبيرة للبناء فى القدس القديمة . وقال الوزير : « ان الضغط يتزايد بسبب الارتفاع العام فى مستوى المعيشة من جهة ، وبسبب التفتت المتزايد لاحياء فقيرة عديدة ، وزيادة الاولاد وما ينجم عن ذلك من جهة اخرى » . وقال الوزير : «انني اتلقى موجة متزايدة من الرسائل التي تصف ظروف السكن غير الانسانية . وعندما تزور احد هذه الامكنة وتشاهد عائلة من ١٢ ولدا تعيش فى غرفة واحدة مساحتها ١٦ مترا مربعا ، بدون مطبخ وخدمات ، وترى القاذورات التي يعيش فيها الاولاد ، بينما لا يزيد دخل المعيل الوحيد عن ٣٥٠ ليرة فى الشهر ، فانك تواجه نموذجا حيا للدعاية ضد تكاثر الولادة. ونحن لا نستطيع ان نجد العزاء فى الجواب القائل ان هذا الوضع يسود الالاف ، وان مصيبة الكثيرين بمثابة نصف عزاء . لا مفر لدولتنا ولمجتمعنا من هذه المشكلة . انها تلاحقنا اذا شئنا التهرب منها . ولذلك فان المشكلة تستحق عناية اسرع وميزانيات اكبر قبل ان نضطر الى دفع ثمن هذا الاهمال » .

من كلمة النائب الشيوعي مـاير فلنر :

وجـاء فى كلمة النائب الشيوعي الرفيق مـاير فلنر حول هذا الموضوع :

« فى السادس من آذار نشرت الصحف خبرا عن استمرار التسجيل للساحات بهدف بناء الفيلات فى القدس القديمة ، وعن تقديم الحكومة قروضا سهلة لذلك . وكتبت «هآرتس» : « ان الهيئات المسؤولة عن اقامة الفيلات فى « جبعات همفتار » فى القدس القديمة هي : مكتب رئيس الحكومة ، وزارة الاسكان ، مدير اراضي اسرائيل وبلدية القدس . ولم تنشر اعلانات رسمية عن الشروط . وقد علمنا ان وزارة الخارجية منعت نشر الاعلانات لاعتبارات سياسية » . وقبل ذلك نشرت « هآرتس » « أن وزارة الاسكان تعتزم البدء فى اعمال التطوير فى المنطقة ـ تعبيد الشوارع ومد انابيب الماء للمباني المشتركة ، واقامة المباني التي ستبدأ فى شهر ايار القادم » .

« وفى اليوم نفسه نشرت « علهمشمار » فى السادس من اذار « اعلانا للجمهور » وهذا نصه : « بهذا ، نبلغ الجمهور انه بدا العمل فى بناء دور سكن فى جميع انحاء القدس .. والاولوية فى امتلاك الدور فى القدس تعطى ل

١ ـ المهاجرين الجدد الذين قدموا الى البلاد بعد ١ـ٩ـ٦٧

٢ ـ السكان من خارج

القدس . عنوان التسجيل : وزارة الاسكان فى القدس ، تل ابيب ،حيفا وبئر السبع». وكتبت « هآرتس » فى ١١ اذار « ان الصيغة المدودة فى الاعلان قد وضعت بضغط وزارة الخارجية » .

وفى اليوم الذي نشر فيه اعلان وزارة الاسكان فى « عل همشمار » اي فى السادس من اذار ، اذيع فى « صوت اسرائيل » البيان الذي وزعه الوفد الاسرائيلي فى هيئة الامم المتحدة على اعضاء مجلس الامن وكل الوفود فى الامم المتحدة . وفى هذا البيان نفت حكومة اسرائيل اتهامات الاردن بشأن مصادرة ٣،٣٤٣ دونم فى القدس القديمة . وادعى الوفد الاسرائيلي ، فى هذا البيان ، ان « قسما كبيرا من دور الاسكان فى هذا المكان ستكون مخصصة للعرب الذي نقلوا من الاحياء الفقيرة فى المدينة القديمة » . هذا ما اذاعه « صوت اسرائيل » من البيان . وفى اليوم التالي لم يرد اي ذكر لذلك فى اية صحيفة .

امامنا هنا فى البلاد عمليات تعني الضم والسلب ، واعلانات دبلوماسية مخصصة لخارج البلاد لا تمت الى الواقع بأية صلة . هذه هي سياسة تتنافى مع جهود حل الازمة حلا سياسيا ومع التقدم نحو التسوية السلمية.

وقال ماير فلنر :

ان المخصصات للاستيطان السياسي فى القدس القديمة هي احد الاسباب التي ادت الى انخفاض المخصصات لتصفية الاحياء الفقيرة فى الميزانية الجديدة . اننا ننادي بتوجيه هذه المبالغ لا لاغراض سياسية وانما لغرض تصفية الاحياء الفقيرة . فبموجب المعطيات الرسمية ، وبموجب الميزانية الجديدة ستبنى دور سكن ، لتصفية الاحياء الفقيرة ، ل ٥٢٠٠ اسرة ، بتخصيص ٤٢،١ مليون ليرة . وقد خصص فى العام الماضي لهذا الغرض مبلغ ٦١،٤ مليون ليرة . اي اننا نرى هنا انخفاضا كبيرا . وفى تعديلنا مشروع الميزانية نقترح ان يكون المبلغ ٨٢ مليون ليرة .

وقال ماير فلنر فى نهاية كلمته : ان السياسة الميزانية القائمة على الاحتلال والضم لا تمكن من وضع ميزانيات لاغراض اجتماعية ، والسكن هو احد هذه الاغراض .

بعزم الشباب لنناضل فى سبيل السلام ، الاستقلال اخوة الشعوب ، الدمقراطية وحقوق الشباب

الشباب عنصر فعال فى الحياة السياسية

يكاد لا يمر اسبوع الا ونسمع او نقرا عن مظاهرات الشباب والطلبة فى اقطار عديدة من عالمنا ، وحتى فى الولايات المتحدة الامريكية نفسها ، ضد السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة جونسون تجاه فيتنام البطلة .

ان ظاهرة كفاح الشباب ضد كل عدوان وظلم تقوم به القوى الاستعمارية والرجعية ، غدت ظاهرة عامة في عالمنا خلال السنوات الاخيرة . الامر الذي يشهد على الدور الهام المحرك الذي يلعبه الشباب فى الحياة السياسية على نطاق عالمي .

فما هو الوضع بالنسبة للشباب في بلادنا ؟ واي دور يلعبه في الحياة السياسية ؟

عن هذا الامر تتحدث بتوسع « رؤوس الاقلام » لابحاث مؤتمر ا. ش. ش. ا. التاسع .

تبحث « رؤوس الاقلام » في البداية مسالة التنظيم السياسي للشباب ، واشكاله التي تؤثر على اتجاه النشاط السياسي للاجيال الشابة . ومن هذا البحث يظهر ان نسبة المنظمين من اجيال ١٤ ـ ١٥ تصل الى ٢٤٪ . ولكنها تهبط كلما ارتفع الجيل ، فهي تصل الى ٧٪ فقط من اجيال ١٧ ـ ١٨ ، والى اقل بين الاجيال الاكبر .

واوسع حركات الشبيبة في عضويتها هي منظمات الشبيبة الصهيونية « الطلائعية » ، التي تضم ٨٠٪ من الشبيبة المنظمة . ومع هذا فانها تعاني مثل غيرها من ازمة ابتعاد الشباب عن الانتظام في صفوفها . وهذه « الازمة » استدعت اهتمام « خبراء الشبيبة » في السنوات الاخيرة .

لقد بحث هؤلاء عن اسباب الازمة ، وتحدثوا عنها « موضوعية » و «ذاتية» في مؤلفاتهم وتقاريرهم ، ولكنهم لم يقولوا (او لم يجرؤوا على قول) السبب الاساسي لما يسمونه « ازمة حركات الشبيبة » ، الا وهو التناقض الصارخ بين سياسة الحكم القائم ، وبين مطامح ومصالح الشباب . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تأييد قيادات هذه المنظمات ، والاحزاب المشرفة عليها ، للسياسة المذكورة .

ومن هنا يمكن ان نفهم لماذا لم يخضع الشباب من اعضاء ومؤيدي هذه المنظمات واحزابها لتوجيهاتها في كثير من الاحيان .

اننا نذكر مثلا المظاهرات التي نظمها الطلاب والشباب ضد العلاقات مع المانيا الغربية ، وضد زيارة اديناور وغيره من المسؤولين الالمان الغربيين ، واصطدام هذه المظاهرات مع شرطة الحكومة التي فيها « احزابهم » .

ومعروف ايضا اعمال التضامن مع الشعب الفيتنامي التي ساهم فيها شباب من منظمات تابعة لاحزاب حكومية .

ومثل هذا ايضا الاضرابات والكفاحات الطلابية ضد رفع اجور الدراسة ، واضرابات العمال وكفاحاتهم التي ساهم الشباب فيها بشكل فعال .

فبكل هذا تحدى الشباب توجيهات قياداتهم واصطدموا بالسياسة القائمة التي تؤيدها .

● وأذا خصصنا الحديث عن الناحية العربية فلا بد من ذكر الحقيقة الساطعة : ان الشباب العربي كان وما زال عنصرا فعالا وحاسما فى كل الكفاحات والمعارك السياسية التي شنتها او دخلتها الجماهير العربية والقوى الدمقراطية ، بقيادة ابنائها الشيوعيين ضد سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الارض ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري . وكذلك فى المعارك الانتخابية ، مساندا حزبنا الشيوعي .

ان الشباب العربي يحتل مكانا محترما في جبهة المكافحين اليهود والعرب ضد السياسة الرجعية القاتلة .

ولهذا فليس صدفة ان لا تقوم فى الناحية العربية اية منظمة سياسية للشباب تؤيد هذه السياسة . وليس صدفة ان يكون اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو الحركة السياسية الوحيدة للشباب في الناحية العربية .

●

من المؤلم حقا ان تستطيع الحكومة والاحزاب المؤيدة لها الهاب المشاعر الشوفينية لدى الاكثرية الساحقة من الشباب اليهودي ، وكسب تأييده لسياستها العسكرية العدوانية ، الامر الذي شل في السنة الاخيرة كفاحات الشباب من اجل مستقبلهم ومصالحهم الحقيقية .

واننا لنأمل ان يكون الدور الذي يلعبه الطلاب والشباب في امريكا نفسها ، وفي الدول الاستعمارية الحليفة لها ، ضد سياسة جونسون العدوانية ، مثلا لشباب بلادنا في الكفاح ضد السياسة العدوانية لحكام اسرائيل تجاه الدول المجاورة .

حملـة المؤتمر

● تحقق من المبلغ العام ٦٩،٤٪ . وحققت المناطق النسب المئوية التالية: حيفا ٨٥،٦ ، المثلث ٨٤،٨ ، الناصرة ٦٧،٥ ، تل ابيب ٦٢،٤ .

● فروع : الطيرة ، الطيبة ، عبلين ، دير حنا ، شفاعمرو ، وابو سنان حققت ١٠٠٪ او تجاوزتها .

الصحفي السوفييتي برماكوف يكتب فى مجلة « نيوتايمز » (رقم ٧) عن :

محـــاكمة المتآمرين فى القاهرة

منذ اسابيع والمحكمة التي يراسها نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، الشافعي ، تستمع الى التهم الموجهة الى ٥٤ متهما فى قضية تآمر عبدالحكيم عامر . ومن الشهادات تظهر الصورة العامة لهذه المؤامرة الرامية الى قلب النظام التقدمي ، وكذلك العديد من التفاصيل وارتباطات المتهمين وطابع القوى المشتركة فى المؤامرة .

الخلفية والبداية

وتلقي الشهادات والافادات نوعا من الضوء الجديد على الاحداث في الجمهورية العربية المتحدة فى اعقاب وقف القتال وعلى كل حال فانها ترسم بوضوح صورة ما حدث فى القاهرة فى ٩ ـ ١١ حزيران .

انني اذكر تلك الايام تماما .

فى التاسع والعاشر من حزيران احاطت مئات الالوف من الشعب بمبنى مجلس الامة ثم سارت متجهة الى مقر الرئاسة مطالبة بان يبقى عبد الناصر رئيسا للبلاد ومعلنة استعدادها للدفاع عن القيادة الثورية.

الدفاع عنها ممن ؟ !

كانت القوات الاسرائيلية قد ارغمت على وقف تقدمها عند قناة السويس . فاستمرارها ، في تحديها لقرار مجلس الامن وقف القتال ، كان ينطوي على نتائج خطيرة بالنسبة لتل ابيب . وهكذا فقد فشل الهجوم المباشر في تحقيق هدفه السياسي الاساسي . وبقي النظام التقدمي في القاهرة قائما.

غير ان الرجعية في البلاد استغلت الحالة لكي ترفع راسها . كانت هناك عناصر رفضت الاصلاحات الاجتماعية ، خصوصا اولئك الذين اصابتهم قوانين التاميم وكذلك هؤلاء الذين لهم ارتباطات بالغرب وفقدوا راس المال والنفوذ حينما سلكت البلاد طريق الاستقلال . وهاتان الجماعتان ارادتا التخلص من الحكومة الثورية . ومع ذلك فليس لاي منهما قوة منظمة ، فنتيجة لحل الاحزاب السياسية في الايام الاولى من الثورة والخطوات التي اتخذت ضد الرجعيين الذين حاولوا اقامة تنظيم فيما بعد ، فان الرجعية الداخلية « المدنية » لم تكن في وضع يمكنها من العمل بل وكانت معزولة عن الجماهير .

وبعد ان اعلن الرئيس عبد الناصر استقالته كان هناك «فراغ في السلطة»، ولكن الرجعية لم تحظ بالفرصة لملء الفراغ . فقد حالت دون ذلك الجماهير التي تدفقت متظاهرة بصورة عفوية. وعند نهاية يوم التاسع من حزيران كانت منظمة القاهرة ، للاتحاد الاشتراكي العربي ، قد بذلت جهودا هامة للسيطرة على الحركة الشعبية ولتنظيمها تاييدا لعبد الناصر .

ولكن في بداية ذلك اليوم كان هناك من يحاول تحطيم حركة تاييد الرئيس. ففي اوج المظاهرات سمعت صفارات الانذار ودوي الانفجارات . وانطلقت من مكبرات الصوت التي تحملها سيارات عسكرية الاوامر للجماهير بان تتفرق فان « اسوأ غارة جوية اسرائيلية قد بدات » .

ولكن تلك كانت قذائف انفجرت فى الشوارع وليس قنابل اسرائيلية ...

وماذا حدث فى ١١ حزيران ؟ كانت المدينة آذ ذاك هادئة : فان الرئيس عبد الناصر ، الذي قوت مركزه المظاهرات المؤيدة له والتي لم يسبق مثيل لها ، قد عدل عن الاستقالة .

ولما كنت عائدا فى ذلك الصباح الى هليوبولس وجدت آن علي ان اسلك طرقا بعيدة عن مبنى منزل عبدالناصر. فقد كانت حراسة قد فرضت على الطرق القريبة من المنزل وعلى بعد مسافة منها ايضا . ولم تكن هذه الاحتياطات آمرا زائدا ..

وحتى المحاكمة الحالية لم يكن قد اعلن بعد انه فى ١١ حزيران ان نوعا من « جماعات الضغط » قد ارسلت الى مبنى الرئاسة . جماعة من الضباط الذين ـ كما قال المدعي العام ـ يرتبطون بالقيادة العسكرية السابقة قد تظاهروا للمحافظة على سلطتهم ونفوذهم وللاحتجاج على تغيير القيادة . ولم تكن هذه الحركة حركة عفوية . وفي نفس ذلك اليوم ، ١١ حزيران ، وحينما لم تكن هناك وحدات نظامية في العاصمة فان عددا من المتآمرين الذين استولوا على السلاح وناقلات الجنود ، تحركوا من قاعدة الحلمية في القيادة العسكرية مطالبين باعادة المشير عامر الى منصبه .

وبعد احداث ٩ و ١٠ حزيران فان الرئيس عبد الناصر ادرك قوته . وصدرت أوامر الاعتقال المنزلي لعدد من الاشخاص المسؤولين عن الهزيمة العسكرية والذين كشفوا عن عدم الانصياع للتطهيرات في الجيش . وهرب العديد من هؤلاء من الاعتقال المنزلي ، باللجوء الى منزل عبد الحكيم عامر . وقد حاول عامر تجميع كل شخص مهدد بالاعتقال ، وبضمن هؤلاء قائد الطيران السابق صدقي محمود الذي بسبب اهماله الاجرامي دمرت عشرات الطائرات المصرية وهي جاثمة على الارض في الساعات الاولى من الهجوم الاسرائيلي . ولكن الدعوة التي وجهها اليه المشير عامر مع رسول خاص وصلت متاخرة . واعتقل صدقي محمود .

المتآمرون : صلاح نصر ، شمس بدران ، عباس رضوان فى قفص الاتهام

كيف جرى التخطيط ؟

اصبح منزل عامر الان وكر المؤامرة. وجرى تخزين الاسلحة فيه . والتوقيت للانقلاب عين له السابع والعشرون من آب . لقد خطط عامر ان يصل ليلا الى قيادة المنطقة الشرقية في منطقة قناة السويس . وكان سيرافقه ١٥٠ من طلاب مدرسة الصاعقة الذين كان على مدير المدرسة ، وهو شريك في المؤامرة ، ان ينظمهم في تدريب ليلي . وكان على وزير الحربية السابق ، شمس الدين بدران ، ان يصل بعد ذلك الى قيادة الفرقة الرابعة وان يستولي على قيادتها وان يسير على رأسها الى القاهرة . وكان على الميجور جنرال عثمان نصر ان يستولي على قيادة تشكيل عسكري اخر .

واما نائب السكرتير العام السابق للاتحاد الاشتراكي عباس رضوان ، الذي اشغل قبل ذلك منصب وزير الداخلية ، فكان عليه ان يكون حاضرا فى القاهرة تساعده فرق المخابرات التي يزوده بها رئيس المخابرات صلاح نصر . وكان عليهم ان يقوموا بحملة اعتقالات يكون اكثر ضحاياها لا من الاشخاص المؤيدين لعبد الناصر وحسب بل ومن المعروفين بافكارهم التقدمية من مثل نائب الرئيس علي صبري ، ووزير الداخلية شعراوي جمعة ، ووزير الدولة امين الهويدي ، ووزير الارشاد محمد فايق وسكرتير الاتحاد الاشتراكي فى القاهرة عبد المجيد فريد .

وبتنفيذ الخطة يدخل المشير عامر العاصمة دخول المنتصر « حتى يرى الرئيس بنفسه ما سيحدث » على حد تعبيره .

الجنرال الذي تخلى عن جنوده

« البرجوازية العسكرية » اصطلاح ظهر فى صحافة القاهرة بعد حرب حزيران واستعمل بشكل واسع حتى فى الاحاديث الشخصية عندما يتكلم الناس عن الصفوة العسكرية ودورها بعد الثورة . ان الجيش كان المصدر الاساسي للموظفين في جهاز الحكومة وكان ذلك بالطبع امرا مفهوما : فالعناصر البرجوازية التي عملت في عهد الملك فاروق كانت فاسدة تماما . ولكن الكثيرين من رجال الجيش الذين جاءوا بعدهم لم ينجوا هم ايضا من الفساد . واكثر من ذلك تمتع بعض الضباط الكبار بامتيازات زائدة في الجيش نفسه .

لقد زرع عامر روحا عشائرية غير صحية بين الصفوة العسكرية . وكثيرا ما انشغل جهازه بنشاطات لا تمت الى الجيش بصلة . وقبل هزيمة حزيران بعام ألقي القبض على بعضهم بتهمة التآمر والدس . كان هنالك حديث كثير عن ذلك ولكن الفضيحة طمست .

الى اي مدى غرقت هذه العناصر المنحطة ؟ هذا ما اتضح اكثر أثناء المحاكمة . واليكم صورة واحدة : قبل اعتقاله حوّل صلاح نصر الى رضوان المبلغ الضخم ٦٠ الف جنيه مصري ليكون في « عهدته » . وعندما صودر المبلغ وجد ان ١٠ آلاف جنيه قد فقدت . وعندما ساله رئيس المحكمة ماذا فعل بالمبلغ المفقود لم يحر جوابا .

وسلوك الكثيرين من بين الضباط الكبار المفسودين خلال الحرب وصل الى حد الخيانة . ومن بين البراهين التي قدمت الى المحكمة التحليل الذي اعطاه قائد الاركان الجديد من سلوك الميجور جنرال نصار قائد احدى الفرق :

طوال ليلة ٥ حزيران لم تكن الطائرات الاسرائيلية تحلق فوق سيناء . وكانت هذه فرصة حسنة للقيام بهجوم مضاد ، خاصة وان فرقة نصار كانت لديها مدفعية واسلحة صاروخية اكثر من العدو . ومع ذلك فانه لم يستغل هذه الفرصة . ولكنه اظهر كثيرا من المبادأة والبراعة في جهوده للحصول على اذن بالتخلي عن مركزه القيادي. وعندما لم يأته الاذن ترك ، بكل بساطة ، قواته وولى هاربا الى الاسماعيلية ثم الى القاهرة .

ان الامر بالقبض على نصار وامثاله استقبل من قبل جماعة عامر على انه اشارة بان امتيازات اصحاب الرتب العليا على وشك الالغاء . وكانت مؤامرة عامر محاولة واضحة لاستعادة الحصانة لمركز البرجوازية العسكرية. ذلك لان طرده هو وتطهير الجيش من حوالي ٦٠٠ ضابط قد هزا مركز هذه العناصر التي تعني ، الخدمة في الجيش بالنسبة لها وسيلة للغنى والتقدم .

الملتقى فى شارع الاهرام

في ساعة متاخرة من احدى الليالي كان لوزير الحربية السابق بدران لقاء مع قائد مدرسة الصاعقة احمد عبد الله في شارع الاهرام . وقد اخبر عبد الله انه « اذا جاءت الى السلطة حكومة جديدة مقبولة اكثر لدى الولايات المتحدة الامريكية فان النزاع مع اسرائيل سيحل حالا » . وفى خفاء الشارع الخافت الضوء بحثا تفصيلات مؤامرة ٢٧ آب . لم يكن المتآمرون غير ثوريين فحسب بل قوة غير وطنية ايضا . والطريق التي اتبعوها ادت حتما الى التعامل مع الامبريالية والمساومة على مصالح الشعب .

والذي جعلها خطرة ، بشكل خاص، هو ان هؤلاء الرجال لم يكونوا كلهم

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

بيـــان اجتماع بودابست التحضيري

فيما يلي جوهر البيان الذي اقره المشتركون فى الاجتماع التحضيري لمشاورات الاحزاب الشيوعية العالمية الذي عقد فى بودابست ، فى اختتام اعماله :

« من السادس والعشرين في شباط حتى الخامس من اذار ، عقد في بودابست اجتماع تشاوري لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية . وفي جو من النقاش الحر والمسؤول ، تبادل المشتركون في الاجتماع التشاوري وجهات النظر حول القضايا المتعلقة بالتحضير للمؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية . وبعد المناقشة الواسعة اعربوا عن رغبتهم في عقد مثل هذا المؤتمر في تشرين الثاني ـ وكانون الاول سنة ١٩٦٨ في موسكو .

« ان الاجتماع التشاوري ينطلق من الفرضية القائلة ان هدف المؤتمر هو تقوية وحدة الحركة الشيوعية ، والمساعدة على تكتل كل القوى الاشتراكية والدمقراطية في النضال ضد الاستعمار ، ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي لكل الشعوب ، ومن اجل السلام العالمي . وبعد مناقشة الاقتراحات المتعلقة بجدول اعمال المؤتمر العتيد، توصل الاجتماع التشاوري الى استخلاص ان قضية اساسية واحدة فقط ينبغي ان تثار فيه وهي : مهمات النضال ضد الاستعمار في الوضع الراهن ، ووحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وكل القوى المعادية للاستعمار .

« وفي راي جميع المشتركين في الاجتماع التشاوري ، يجب ان يجري التحضير للمؤتمر مع احترام مبدأ العمل الجماعي والتعاون الاخوي ، والمساواة في الحقوق لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية في التحضير للمؤتمر وفي اعماله .

« ووافق المشتركون في الاجتماع التشاوري على تشكيل لجنة مؤلفة من ممثلي جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية التي ترغب في ذلك ، في فترة التحضير للمؤتمر . وعلى اللجنة التحضيرية ان تدرس وتعد مسودات كل مقترحات الاحزاب الشقيقة وسائر المواد عن القضايا المتعلقة بالمؤتمر ، واعداد مقترحات التلخيص وعرضها على المؤتمر . وتجري ايضا اتصالات مع الاحزاب الشقيقة حول هذه القضية . وهذا الاسلوب يمكن من الاخذ بعين الاعتبار كل الاراء وكل الاقتراحات للاحزاب الشقيقة وتحضير المؤتمر العالمي بصورة جماعية . وسيكون مقر اللجنة في بودابست . ويرى الاجتماع التشاوري ان من الضروري عقد اجتماع اللجنة التحضيرية في الرابع والعشرين من نيسان ١٩٦٨ ويكلف اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي العمالي الهنغاري الدعوة الى عقدها .

« ان المشتركين في الاجتماع على اقتناع بأن المؤتمر القادم يلبي مصلحة كل واحد من الاحزاب الشيوعية العالمية عامة ، ومصالح تكتل كل القوى المناضلة ضد الاستعمار .

« ويدعو الاجتماع التشاوري كل الاحزاب الشيوعية والعمالية ، بما فيها تلك الاحزاب التي لم تشترك ،

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

اسرائيل في نظر محررة الاومانتيه

قامت مارتين مونو محررة الاومانتيه ، في نهاية السنة الماضية بزيارة استغرقت شهرا لاسرائيل ، نشرت على اثرها سلسلة مقالات في الفترة ما بين ٣٠ كانون الثاني حتى التاسع من شباط تحت عنوان : « اسرائيل كما شاهدتها » .

وهي في الواقع ريبورتاج نضالي ، وتقرير شيوعية ، امرأة ذات قلب حار ، ترد بسرعة وصراحة على كل غبن قومي او اجتماعي . وتبدو الكاتبة صديقة طيبة للشعب الاسرائيلي ، وعدوة غير مهادنة لسياسة حكامه . لذلك ، فليس من الغريب ، ان تنشر جريدة « معاريب » برقية من مراسلها في باريس ، في يوم صدور مقالها الاول بالضبط ، تحمل الاتهامات التقليدية من « مقالات تشهير » . ولا ريب في ان من يؤيد سياسة العدوان والاضطهاد يعتبر « صديق اسرائيل » في عيون الصحافة الصفراء ، وكل من يصبو الى الحقيقة ويحذر من مغبة نتائج تلك السياسة ليس سوى « مشهر » .

ولقد امتنعت مارتين مونو في مقالاتها الاولى من استخلاص النتائج ، لذلك نراها تجيد في شرح انطباعاتها ومقابلاتها ، وتروي الشواهد والادلة حتى تترك للقارىء ان يستخلص النتائج ، غير انها قبيل النهاية تلخص الكاتبة ما كتبته .

زارت مونو اماكن كثيرة في اسرائيل واتصلت باشخاص ذوي اراء متباينة من جميع التيارات السياسية ، واتصلت بعرب اسرائيليين وبسكان من المناطق المحتلة . وهي تمتاز باذن تجيد الاصغاء وبعين ذكية ، وبقدرة على التفريق بين الغث والسمين . كما تمتاز كتاباتها باسلوب باريسي سهل بالعبارة غني بالمنطق . لذلك كانت مقالاتها كما وصفتها الاومانتيه ريبورتاجا كبيرا .

ومن بين المقالات الثمان التي صدرت ، راينا ان نقدم للقارىء عددا من المقاطع .

● **تقديس الحرب**

تعيش اسرائيل اليوم في جو تقديس حرب الايام الستة . ويكفي ان تتحدث مع الناس لتتأكد من ذلك ، او ان تذهب الى المطعم حيث تجد من بين الصحون التي يعرضونها هناك « أفوكادو موشي ديان » او شواء « ستة ايام في حزيران » ، او تتفرج في واجهات العرض في الحوانيت . اما واجهات حوانيت الكتب فهي ملأى بالبومات ذات اسماء وغلافات لها دلالتها : « الحرب الخاطفة » او « الايام الستة الحاسمة » او « ساعة اسرائيل الكبرى » او « روح السيف » وجميع هذه الكتب مكرس للنصر ولتمجيد الجيش . اما في حوانيت الهدايا فتستطيع ان تشتري الجنرالات ديان ورابين والون وغيرهم في جميع الاشكال — منافض سجاير ، محارم او مناديل ، او طقوم الاواني ... ولانشغالها بانتصارها تلقي في روعها انها تستطيع ان تفعل ما تشاء ، ذلك لان القلق العام كان عميقا وحقيقيا . ومن هنا ينشأ المفهوم المزدوج ، لان امورا كثيرة تجد لها تفسيرا غير ناشئ عن ذلك القلق ، انما عن استعماله — واضحا ومحضرا له بدم بارد — بوساطة قادة اسرائيل .

● **الام من ديمونة والجنرال يلعب البوكر**

الشعب يريد السلام ، ولا يختلف الاسرائيليون عن غيرهم . ما زلت اذكر المرأة التي قابلتها في ديمونة ، لقد تكلمت بعصبية عن الحرب ، اذ تركت المقابلة الاذاعية مع بن غوريون العجوز في نفسها اثرا سيئا ، لقد سألوه عما يراه للمستقبل ، اجاب : « الحرب » . وما بعد ذلك .. سأله المذيع ، اجاب : « حرب اخرى » . نظرت هذه السيدة الى اطفالها الثلاثة وبكت . وعندما سألتها كيف يكون السلام لم تجد الا عبارات الكراهية والعنف .

واذا قيل للاسرائيليين انهم كانوا المعتدين يبدأون بالانفعال — انهم يريدون ان لا يروا انفسهم الا في دور داود الصغير الجريء الذي يتغلب على جليات الكبير السيء لجراته وجسارته وقوة جنانه ولانتسابه الى الشعب المختار . وهذا دليل على الاوضاع القائمة مخفف نوعا . ان جيشا عصريا مدربا بصورة تضمن له التفوق ويعمل بالمباغتة والمفاجأة يضمن لنفسه الامكانيات الكبيرة بالنصر . ولقد قال لي ضابط من المقربين الى الاركان العامة : « كانت هذه لعبة بوكر » ، غير اننا نظرنا الى اوراق العدو » .

● **نساء طمرة الفاضبات**

ما زلت احفظ طمرة في ذاكرتي — اذكر وجهين : وجه امرأة ووجه صبية . وجهان رقيقان ينمان عن الاسى والكدح ، اسميهما في مقالي بالشابات الغاضبات كبراهما كانت في سنواتها العشرين من عمرها ، لاجئة من القرية المجاورة ، وسجلت ما ادلت به الي : كنت في الثامنة عندما اضطررت الى الخروج . ما زلت اذكر كل شيء . المكان الذي كنت العب فيه ، والمكان الذي كنت اجمع فيه الخضار . كان اسم قريتي الدامون انها تبعد نصف ساعة على الاقدام من هنا . حلمت دائما بالرجوع ، غير ان ذلك ممنوع . لكنني في يوم من الايام لم استطع الاحتمال ، وفي يوم الاستقلال ، وفيه تبطل جميع قيود التنقل في اسرائيل كلها قلت لصاحباتي : لنذهب هناك ولو مرة واحدة على الاقل ، انهم لا يستطيعون ان يقولوا لنا شيئا . ذهبنا صفا طويلا مع زوادة لناكل هناك . كنت فرحة جدا ، غير انني عندما عدت لارى المكان مع جميع الاشخاص الموجودين فيه الان صرت ابكي . وصديقاتي ايضا كن حزينات .. جلسنا لناكل ولكننا فقدنا الشهية — وعندها جاء شرطي وسأل عما نفعله هناك .. « كانت هنا داري — لعبت هنا — هذا المكان بمثابة مكان مقدس لي» . اما هو فصاح : « اخرجن من هنا ! » ممنوع عليكن ان تكن هنا... قلت له ان اليوم يوم الاستقلال .. فسخر منا وطردنا دون ان يمكننا من انهاء طعامنا . اردنا ان نتفرج في المكان ونستعيد الذكريات لا اكثر ولا اقل . وهكذا عدنا الى طمرة ونحن نبكي طول الطريق .

● **المحتل**

جرى لي حديث مع جندي اسرائيلي من اصل بلغاري ، اشترك في اعمال القمع . احتلت وحدته قطاع غزة . قال لي : « كشفت اعمال التفتيش عن امر فظيع .. في وسط الليل نقتحم البيوت فيجن جنون السكان ، هم نصف عراة في تلك الساعة ، النساء يبكين ، والاطفال يرتعبون . وعلى الذكور من فوق الرابعة عشرة ان ينبطحوا على بطونهم على الارض وأيديهم مكتوفة خلف ظهورهم . ونحن نسير عليهم ندوسهم باقدامنا وباعقاب البنادق . ولاجل الدخول الى البيوت ندق الابواب بعقب البندقية فاذا لم يفتحها اصحابها خلال ثلاثين ثانية فلدينا التعليمات بكسرها . التفتيش امر روتيني ، نجريه في كل ليلة ولا داعي ان يحدث امر خاص يوجب ذلك التفتيش .. وان لم نجد شيئا فيكفي ان يترك ذلك العمل تأثيره النفساني . وعندما نقوم بالحراسة في الليل .. لدينا الاوامر الواضحة بأن نطلق النار كلما راينا امرا مشبوها ، يجب ان نطلق النار دون سابق انذار ... الاوامر : اطلاق النار فقط لفرض القتل . كنت ايضا حارسا في محكمة عسكرية ، حيث حوكم شبان خالفوا منع التجول ، وفي كثير من الاحيان كان هؤلاء في عمر ١٤ وحتى في عمر ١٢ سنة . اذكر شابا ضربوه حتى لم يعد يستطيع السير ، وبعد ذلك اخذوا يخزون خصيتيه بالابر . وعندما قال ذلك للقضاة ضحكوا . لقد ارادوا ان يجعلونا جواسيس ومخبرين . ومن حسن حظي انني لا اعرف العربية ، غير ان الاخرين الذين يتكلمون العربية ومظهرهم الخارجي مناسب ، فقد طلب منهم الضباط ان يلبسوا لباسا مدنيا ويتجولوا في الشوارع ليتنصتوا لاحاديث الناس ، حتى اقترحوا عليهم ان يستعملوا كلاما استفزازيا ضد اسرائيل لمجرد ان يروا رد الفعل . اما الجنود الذين رفضوا فقد صاروا ينظرون اليهم بعين السخط .. اتهموهم بأنهم ليسوا وطنيين ، واحدثوا لهم المشاكل . عندما وصلنا غزة قيل لنا ان ليس من المستحسن ان نكون على علاقات طيبة مع الاهلين الذين يكرهوننا وان علينا ان نعمل كل شيء كي يخافوا ... قالوا لنا : اذا عرفوا اننا قساة فلن يتحركوا . ان جميع ما قلته لك صحيح . رأيت ذلك وفعلته وساخجل من ذلك طيلة عمري »

● **المحتل ...**

م. يعيش في رام الله . والواقع انه لاجيء فيها منذ الحرب مع عائلته ، جاءوا من قرية عمواس . ابوه بروفسور متقاعد من جامعة عمان ، فقد هو وزوجه واولاده واخوته كل شيء . وفي المكان الذي قابلوني فيه لا يوجد شيء من الاثاث عدا بعض الفرشات على البلاط ... ويتدلى من السقف مصباح : « لم نكن نتوقع الحرب ، لقد نزلت علينا نزول الصاعقة في منتصف ليلة السادس من حزيران .. تجمعنا جميعنا في كنيسة عند مدخل عمواس . وفي الصباح جاء قائد اسرائيلي الى الكنيسة ، وعندما رآنا قال لنا ان نخرج . اردنا ان نعود الى بيوتنا لكنه رفض واخبرنا ان علينا ان نغادر الى رام الله . رجونا ان يسمحوا لنا بأخذ ملابس لنا لا سيما لاطفالنا فرفض الجنود . حملت الطفلين الكبيرين وهما في الخامسة والثالثة من العمر بينما حملت زوجي الرضيع في الشهر الثالث . وكانت زوجي قلقة جدا لان حليبها لا يكفي الطفل وسيكون بحاجة الى زجاجة حليب — ولم يكن لدينا الحق بأخذ شيء . تحدثت زوجتي مع القائد فأجابها انه ليس ممرضة وان الامر لا يعنيه . كنا حفاة واشباه عراة .. وسرنا ومعنا سكان قريتين اخريين هما بيت نوبا ويالو ويرافقنا الجنود ، ولم يكن معنا طعام وكان الاطفال يبكون . وبعد ذلك فرقوا ما بيننا واوقفت مع ٢٣ شابا آخر وقالوا لنا اننا اسرى حرب . اريت للقائد اطفالي وقلت انني لا استطيع ان ابقيهم وانهم لن يصلوا الى الضفة .. فأجاب : ارمهم ... « ان ذلك يحررنا » ... ربطوا عيوننا ، وسمعنا الاخرين يخرجون . كنا متأكدين انهم سيرموننا بالرصاص ! انتزعوا من يدي خاتم الزواج والساعة وحتى محرمتي . وقفنا وعيوننا مغطاة وصاروا يطلقون الرصاص في الهواء ليخيفونا .. وسمعنا نقاشا بين الجنود . لم يعرفوا ما عليهم ان يعملوه بنا . كان هناك واحد قاسي القلب اراد ان يقتلنا ، وكان هناك آخرون قالوا ان ذلك غير ممكن . حملونا في السيارات الكبيرة دون رفع الغطاء عن عيوننا . وقبل ان نصل الرملة في اسرائيل ، توقفنا عدة مرات ، وفي كل مرة كانوا ينزلوننا ويضربوننا . واسوأ شيء كان في نقطة بوليس الرملة ... حققوا معنا وعيوننا مربوطة ، وضربونا حتى الاغماء .. ارادوا ان يعرفوا رقمنا العسكري كانما نحن جنود في الجيش الاردني ! ! وكلما عدت واكدت ان الامر غير ذلك زادوا في ضربي ... وطلب شاب في الثامنة عشرة ان يشرب ، اذ لم يعد يستطيع اكثر ان يتحمل ، وكان وجهه ممتلئا بالدم ، اروه مطرة ماء وسكبوا ما فيها من الماء على الارض دون أن يمكنوه من الشرب .. واستغرق ذلك العمل يومين » ..

● **الشوفينية تصيب الجميع**

ليس هدفي ان انكر على اعضاء الكيبوتسات كفاءتهم في العمل ، وانجازاتهم او الطريقة التي يعملون فيها في اراضيهم . غير ان الكيبوتس — حسب رايي — يكون النموذج عن المأساة الكبرى في اسرائيل . فالنوعية الاطيب تتزيف واحيانا كثيرة تتلاشى بسبب الروح القائمة فيه . وكلما كان القياس اكبر كان مدى العيب اسوأ . اذ ليست الجرأة والنشاط والكفاءة مجرد قيم قائمة بذاتها . وتاريخ العالم حتى احداث المرحلة التي نمر فيها غني بنماذج عن دول تقوضت لانها صرفت القوى التي كان يمكن ان تكون ايجابية في اتجاه اخر في قصد سيء . ان اسرائيل تسبح في الشوفينية ، وحتى لو تسترت باسلوب بريء . ان الشوفينية تعيب كل شيء .

● **وطنية حقيقية !**

ويختتم الريبورتاج بهذه الكلمات : في يوم من الايام قال لي صديق اسرائيلي ، وهو عاقل ومتواضع : « انني اعرف ان هذه السياسة غير صحيحة وخطرة ، ولكنني اقول كما يقول الانكليز : صحيح او غير صحيح — بلادي — اذا كنت عادلة او لم تكن فهي بلادي » ....

واجبت عليه بقصة قديمة جدا من حكمة الشرق . قال الشيخ لتلاميذه : « عليكم ان تساعدوا اخاكم عادلا او غير عادل » . فسأله احد التلاميذ وكيف نساعده وهو غير عادل ؟ فاجابه : معنى ان تساعد اخاك وهو غير عادل ان توقف يده لتمنعه عن الخطأ .

امريكا الغنية والامريكيون الفقراء

« الحرب ضد الفقر » هي حرب ضد الفقراء في الولايات المتحدة

يتجاوز عدد العاطلين عن العمل ، كليا ، في الولايات المتحدة الامريكية الثلاثة ملايين شخص ، وذلك على رغم ظروف الحرب القائمة . واذا ما اضيف اليهم العاطلون عن العمل جزئيا او ما يسمى « بالبطالة الخفيفة » فيبلغ عدد العاطلين حوالي سبعة ملايين شخص .

— كما ان ثلاثة ملايين ونصف طفل من تلاميذ المدارس مجبرون بدافع الحاجة الى العمل .

— ويعيش ١١ مليون فرد من الذين يعتبرون بحكم الاميين ، في حالة رعب دائم خوفا من فقدان العمل .

— ويسكن اكثر من سبعة ملايين ونصف مليون مواطن امريكي في اكواخ تسرح فيها الجرذان ولا تصلح للسكنى مطلقا .

— ويعاني الملايين من السكان « الملونين » مرارة الاملاق والفاقة .

— ولا يتسلم حوالي الثلاثة ملايين ونصف من الشيوخ والعجزة اية مخصصات للمعيشة .

ان هذه الحقائق والارقام الماخوذة نقلا عن مصادر امريكية — كالجرائد والمجلات التي تنشر احيانا الى جانب الاعلانات الزاهية ومقالات الدعاية حول محاسن « النمط الامريكي في الحياة » ، مواد عن حقيقة وضع المواطنين المؤلم في « اغنى بلد في العالم » .

وقد بلغت درجات الفقر في الولايات المتحدة حدا يصعب فيه تحديد ابعادها .

ابعادها . ولا نتجاوز الواقع اذا قلنا ان الفقر ينتشر في كل مكان . ويتركز بشكل خاص في الاقاليم التي تعاني من التدهور الاقتصادي .

الفقر ... من يطال

ويعاني من الفقر في الولايات المتحدة مختلف اوساط السكان ، ويعود ذلك الى حقائق كثيرة ، خلقها نظام « الاعمال الحرة » . ومن عشرات الملايين من الامريكيين الذين تشوهوا ماديا ومعنويا كتب عنهم الباحث الاجتماعي الاميركي م. هارنفتون ، نجد بينهم اولئك « الذين تجاوزوا الاربعين من العمر ويعانون مع عوائلهم الكبيرة شظف العيش في مناطق مجدبة ، واولئك الذين ليس لديهم اختصاص معين او من اصبح اختصاصه عديم النفع ، واولئك الذين ارتبطوا ، بحكم التقاليد التي خلفها لهم اباؤهم ، بصناعة غير متطورة ، واولئك الذين لم يتسن لهم الحصول على قدر كاف من التعليم لسوء نظام التعليم في البلاد .. » .

تزايد الفقر بدل « المجتمع العظيم »

ويضيف الباحث الاجتماعي الاميركي المعروف العالم د. سويت الى فئات المعدمين « تلك الفئة من الاميركيين الذين كانوا وسيبقون عمليا من المنبوذين في المجتمع الاميركي ، والذين يؤلفون خمس سكان الولايات المتحدة » . وفي العصر الذي كان يجب ان يشهد بناء « المجتمع العظيم » الذي دعا اليه جونسون في كل مكان ، نجد ان الفقر يتزايد يوما بعد يوم بدل ان يتناقص . وهذه ليست ظاهرة عارضة بل تمثل اتجاه تطور الولايات المتحدة الراهن . ففي الماضي ابتلعت الصناعة التي كانت بحاجة الى القوة العضلية المجردة للانسان الملايين من الناس الذين لم ينالوا تعليما كافيا . بينما يتطلب الاقتصاد المعقد الحديث والصناعة الاوتوماتيكية الراقية اناسا يحملون الشهادة المتوسطة على اقل تقدير .

مشهد مالوف في الاحياء الاميركية الفقيرة ..

الوضع الدراسي ..

ومع هذا بقي التعليم في الولايات المتحدة من نصيب النخبة المختارة في المجتمع . اذ يترك المدارس عدد كبير من التلاميذ سنويا ، لاسباب هي في الغالب اجتماعية واقتصادية . ففي عام ١٩٦٤ ترك المدارس حوالي المليون تلميذ ، وفي عام ١٩٦٦ مليون و ٤٠٠ الف تلميذ . وتشير الباحثة الاجتماعية الاميركية باتريشيا كايو سيكستون الى ان عدد التلاميذ الذين تركوا المدارس من « طبقات المجتمع الواطئة اجتماعيا واقتصاديا » يزيد بمقدار ٢٢ مرة عن عدد التلاميذ الذين تركوا المدرسة والذين ينتمون الى « الطبقات الارقى اجتماعيا واقتصاديا » .

ان التعليم العالي في الولايات المتحدة يقتصر عمليا على الفئات المتمكنة ماديا : اذ ان ٧٠٪ من الطلاب في المعاهد الاميركية العليا هم من عوائل يبلغ دخلها السنوي عشرة الاف دولار او اكثر وتؤلف هذه الفئات ١٢٪ من سكان البلاد .

وبذلك تكون حلقة مفرغة : فابناء غير المتعلمين يبقون هم ايضا غير متعلمين . ويصبح فقر الوالدين شيئا موروثا لدى الابناء . وسيصبح ٢٢ مليونا من الشباب الاميركي امهات واباء اطفال اكثر املاقا منهم .

وليد النظام الراسمالي

ان الفقر في اميركا هو وليد النظام الراسمالي القائم هناك ولا يمكن القضاء عليه مع الابقاء على هذا النظام . لذا فقد باءت « الحرب على الفقر » والتي اعلنها الرئيس جونسون بالفشل الذريع . ويكمن سبب الفشل لا في قلة المبالغ المرصدة لهذا الغرض ، بل لان هذه الحرب موجهة ، في الواقع ، لا ضد الفقر بل ضد الفقراء انفسهم . وبالنتيجة نجد ان كافة المشاريع تهدف لايقاف انتشار مظاهر الفقر الجديدة ، دون تغيير الظروف الاجتماعية المسببة لها.

وقد اعلن هربرت هيل الشخصية الاجتماعية الاميركية المعروفة : « اننا يجب ان نقضي على خرافة الحرب ضد الفقر . انها ليست اكثر من قصف مدافع ذات دوي قوي ضد بضعة عصافير » .

استثمار « الحرب ضد الفقر »

هذا وقد استغل رجال الاعمال « الحرب ضد الفقر » لجني بعض الفوائد من ورائها . كتب الشيوعي الاميركي هايمان لومر « اصبح برنامج « الحرب ضد الفقر » مجالا نافعا لنشاط « الاجهزة » السياسية للبلديات ، التي سارعت الى استغلال المبالغ التي رصدتها الحكومة الاتحادية لاحداث اكثر ما يمكن من الوظائف لمصلحة منتفعيها السياسيين » .

اما الفقر نفسه ؟ فدوره في هذه « الحرب » لا يتعدى ان يحمل على كاهله الثقل الاكثر للمصاريف المالية ، وبشهادة سويت الذي جاء ذكره سابقا ، فان الجانب الاكبر من الضرائب تقع على عاتق تلك الفئات التي يراد اعانتها بهذا البرنامج .

ومع كل ذلك فلا ينتظر ان يتحقق حتى اقل من القليل من برنامج « كفاح الفقر » : اذ ان حرب الفيتنام امتصت حتى الاعتمادات القليلة وقد ابتلع توسيع الحرب العدوانية التوسع الذي طبل له وزمر في « الحرب ضد الفقر » . واصبح واضحا للعالم الان بشكل جلي المحتوى البائس لبرنامج « المجتمع العظيم » الذي كثر له التطبيل والتزمير . فان هذا البرنامج لا يختلف في شيء عن المشاريع المزيفة الكاذبة السابقة حول « الازدهار العام » الذي يلجا اليه العالم الراسمالي من حين لاخر من اجل خداع الجماهير .

(نوفوستي)

من هنا .. وهناك

صمامات القلوب من الاموات الى الاحياء

■ قالت مجلة اوغسكريفت الطبية الاسبوعية التي تصدر في كوبنهاغن ان صمامات قلبية جديدة نقلت من متبرعين اموات الى عشرة مرضى في احد المستشفيات ، منذ شهر حزيران ١٩٦٦ .

وذكرت المجلة ان ستة من المرضى عادوا الى اعمالهم بينما توفي اثنان وتحسنت صحة الاثنين الاخرين تحسنا كبيرا .

اميركانو ..

■ **امر قاضي محكمة عليا في نيويورك رجلا بالامتناع عن اضافة كلمة « الزانية » وعبارة « الزانية المتعددة الازواج » بعد اسم زوجته السابقة ، وذلك على الحوالات المالية التي يرسلها اليها كنفقة شهرية.**

وقال القاضي في قراره انه يجب عدم وضع اية امرأة في مركز مهين لها او يجعلها عرضة للتشهير بها كلما اضطرت الى قبض قيمة حوالة مالية مستحقة لها .

ابن ١٢ سنة قتل زميله !

■ قدم المدعي العام في حيفا لائحة اتهام الى محكمة الاولاد ضد تلميذ في الثانية عشرة من العمر ، من طيرة الكرمل . وجاء في لائحة الاتهام ان هذا التلميذ اختصم مع احد زملائه ، دافيد ليفي (١٢ سنة) ، وحين غادر الاثنان المدرسة هجم المتهم على زميله وركله عدة مرات في بطنه ، حتى أغمي عليه . واستدعي الطبيب الى المكان ، ونقل دافيد الى مستشفى روتشيلد في حيفا حيث فارق الحياة متأثرا بالضربات .

جهاز لفحص النشاط العقلي

■ **صمم العالم السوفييتي ج. سرغييف جهازا يسجل ويحلل بصورة اوتوماتيكية التيارات البيولوجية للدماغ .. وحسب معطيات هذا المحلل يمكن التكهن بانخفاض او بارتفاع قوة النشاط العقلي للناس .**

امسية صحفية مفتوحة مع الرفيق مابر فلنر

قام محرر « معريب » يجئال ليف باجراء مقابلة صحفية علنية مع النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر في سينما « استر » في نتانيا ، شهدها اكثر من خمسمئة شخص .

وفيما يلي اهم ما جاء في اجوبة ماير فلنر على الاسئلة التي وجهها اليه الصحفي يجئال ليف :

سؤال : اولا سؤال عملي واقعي ما هو سبب ترك الوفد الروماني اجتماع الاحزاب الشيوعية في بودابست ؟

جواب : اسبق الجواب ببضع كلمات عن الاجتماع ذاته في بودابست . سبق هذا الاجتماع مشاورات مرتين سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ في موسكو . واجتمعت الاحزاب الشيوعية الان للتحضير لمشاورات جديدة ، ستعقد ، كما يبدو في نهاية السنة ، وقد دعي للؤتمر الراهن ٨١ حزبا شيوعيا من بين ٨٨ الموجودة في العالم .

سؤال : حزبكم – ركاح – هل دعي ؟

جواب : نعم حزبنا – ماكي – اشترك في مشاورات ١٩٦٠ ، ودعي الان جميع الاحزاب المشتركة في مشاورات ١٩٦٠ . وفي بودابست يقرر من يدعى ايضا للمشاورات ذاتها ، مثلا حزب اتحاد الشيوعيين اليوغوسلافيين لم يدع لانه لم يشترك في مشاورات ١٩٦٠ ، ولكن قد يتقرر ان يدعى للمشاورات القريبة . انني متأسف لان الوفد الروماني ترك ، لكنني للان لم اتلق تقريرا من مصدر رئيسي لذلك صعب ان يعين موقف .

سؤال : انت متأسف . انا من وجهة اسرائيلية – لستا متأثرا جدا على كسر حلف كهذا بسبب الموقف السوري ، بسبب قضية موجهة ضد اسرائيل .

جواب : لا توضع الامور هكذا . يجب التدقيق في العبارات ، اولئك الذين قد اجتمعوا الان في بودابست الشيوعيون السوفييت والاخرون ليسوا معادين لاسرائيل ابدا . بل على العكس ! ا. كوسيغن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي اعلن مرة اخرى قبل شهر فقط في مقابلة مع مجلة « لايف » الامريكية ان الاتحاد السوفييتي كان من المبادرين الى اقامة اسرائيل ولا يزال حتى اليوم متمسكا بحق اسرائيل بالبقاء وامنها .

سؤال : ما هي قاعدة النقاش بين رومانيا وسوريا ؟

جواب : ليس الكلام هو عن دولتين ، انما عن حزبين شيوعيين . الشيوعيون السوريون حتى الان لا يديرون الدولة . هم ونحن لا نوافق على خط اوساط حاكمة سورية معينة فيما يتعلق باسرائيل . ويقف الشيوعيون السوريون مع حق اسرائيل بالبقاء كدولة . وهم مثلنا من اجل حلول سياسية بطرق سلمية ، ومع ذلك هم ضد العدوان والاحتلال .

سؤال : اثمة قاعدة اسرائيلية للنقاش بين الحزبين الروماني والسوري ؟ ارجو ان تشرح ، ما هو الامر الذي يفصل بينهما .

جواب : اولا لنر ما هو المشترك بين الاحزاب الشيوعية ومن ضمنها الروماني والسوري والسوفييتي والاسرائيلي . الاحزاب الشيوعية متحدة في تقديرها ان حل ازمة الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن التي تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية ، وقف حالة القتال وضمان حق البقاء لجميع دول المنطقة . ورومانيا ايضا وقعت على بيان وزراء خارجية حلف وارسو ذي هذه الروح .

والاحزاب الشيوعية على وجه العموم متحدة ايضا في تقديرها لحرب حزيران ، حتى ولو كان لحزب او اثنين تقدير للحرب يختلف قليلا .

سؤال : كيف تفسر انه – بعد الانقسام في حزبكم – لدى الجمهور علاقة بالقسم الثاني وان انعزالكم اكبر ؟

جواب : اما ما يتعلق بشعبية حزب فان القضية قضية ضمير . لو اردنا ان نتنازل عما يبدو لنا حيويا لاسرائيل ، ولبقائها ومستقبلها لاستطعنا ان نكون « محبوبين » فنحظى بالتصفيق والهتاف وبالمخصصات المالية . هنالك حالات في حياة شعب من الحماس الزائد ، يجب ان يمر وقت معين حتى يتأكد للجميع من الذي صدق ، ومن الذي قاد الشعب الى النكبة ، ومن تحمل عدم الراحة والمصاعب ، وتنازل عن ان يكون «شعبيا» على حساب مصير الشعب . انني اقول لكم مخلصا ، ان ليس للشعب في اسرائيل مستقبل اخر ، سوى ايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية .

سؤال : ان السؤال فقط اذا كنا نريد ان نحيا فكيف نصل الى ذلك ؟

جواب : ونحن ايضا نريد ان نحيا . ولكننا لا نعتمد على الولايات المتحدة . لقد كان هناك من اعتمدوا على ديغول وعلى طائرات الميراج ... وهم اليوم يعتمدون على السكاي هوك والفانتوم . توقف ديغول عن التأييد ويستطيع الاميركيون ان يتركوا . علينا ان نوافق على امر واحد : من الممنوع ان يبقى امن اسرائيل مرتبطا بامر كهذا ، ان تزودنا حكومة الولايات المتحدة بالطائرات . وعلى اساس مقررات مجلس الامن يمكن ايجاد تدبير مع الدول العربية المجاورة . قال م. ديان في المقابلة الصحفية مع هآرتس بتاريخ ١٩–١ انه كان من الممكن الوصول الى اتفاق مع مصر وبضمنه وقف حالة الحرب وحرية الملاحة شريطة ان ننسحب من غزة وسيناء . غير ان ديان يعارض ذلك . اننا مع اتفاق كهذا . والشعب في اسرائيل معني باتفاق كذلك . **ان الانسحاب لا ريب فيه** . فلقد كان وضع مشابه سنة ١٩٥٦ . وفي البدء كنا الوحيدين الذين دعونا الى الانسحاب ، وفي النهاية جاء الانسحاب على عكس رغبة الحكومة وتقديرها .

سؤال : اخيرا يا عضو الكنيست فلنر كنت بين موقعي ميثاق استقلال اسرائيل . ترى توقع اليوم عليه ؟ ..

جواب : صحيح انني وقعت قبل عشرين سنة على ميثاق الاستقلال واني فخور بذلك . لانني وحزبي ننطلق من اساس حق بقاء اسرائيل دولة مستقلة .

مجري المقابلة : جميعنا متفقون في هذه النقطة مع النائب ماير فلنر .. اي ان لدولة اسرائيل حق البقاء . فقط النقاش بيننا هو : كيف نصل الى ذلك . شكرا جزيلا (تصفيق) .

مقابلة اسئلة واجوبة مع الرفيق توفيق طوبي

عقدت مساء يوم الجمعة الاول من اذار في قاعة « بيت هعام » في جبعتايم/امسية اسئلة واجوبة كان عريفها السيد يهودا هارئيل واشترك جمهور غفير ، وكان النائب توفيق طوبي اول من استجوب في تلك الامسية . وفيما يلي بعض الاسئلة واجوبتها :

س : **هل قربت حرب حزيران السلام ؟**

ج : **لا يمكن بلوغ السلام نتيجة حرب بين اسرائيل والدول العربية ، انما على اساس الاحترام المتبادل للحقوق العادلة . كان يمكن الوصول الى السلام في الماضي ويمكن الوصول اليه على هذا الاساس . ان احترام قرار مجلس الامن من تشرين الثاني الماضي هو التعبير عن الاحترام المتبادل للحقوق . ولقد اعترف وزير الخارجية نفسه في مقابلة صحفية اجرتها معه «الجويش اوبزيرفر » في نيسان ١٩٦٥ انه يمكن الوصول الى حل سلمي مع الاقطار العربية اذا قبلت اسرائيل الاقتراح الداعي الى جعل قرار هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ اساسا للحل . ان ما تحتاجه اسرائيل السلام وليس مناطق اضافية . واننا نشجب بشدة شعار الشقيري : « ازالة اسرائيل » فليس هو الذي يقرر بين العرب .**

س : هل احترم حسين حقوق الشعب الفلسطيني اكثر مما نحترمها نحن ، الا يمكن ان يحدث ان نمنح نحن ونحن بالضبط حقوق ذلك الشعب ؟

ج : من حق العرب الفلسطينيين ان يقولوا كلمتهم بانفسهم . ولم تكن هناك شخصية عربية واحدة قالت انها راضية عن الاحتلال الاسرائيلي . ان الشعب العربي الفلسطيني لم يبد الرغبة تحت الاحتلال الاسرائيلي .

واذا ما تمكن من التعبير عن ارادته طالب بانسحاب القوات الاسرائيلية .

س : **هل عرب اسرائيل كانوا تحت الاحتلال . وانت كنت تحت الاحتلال منذ سنة ١٤٩٨ ؟**

ج : ايدت وايد اعضاء حزبي الشيوعي سنة ١٩٤٨ قرارات الامم المتحدة لانها لبت مطالب الشعبين العادلة وهدفت الى اجلاء المحتل البريطاني . ١٩٤٨ ليست ١٩٦٧ . اذ ذاك قامت دولة مستقلة – اسرائيل ، التي ايدت قيامها بموجب قرارات الامم المتحدة . وفي دولة اسرائيل ناضلت من اجل استقلال البلاد وحقوق الاهلين العرب .

س : ما بشأن عكا ، فهي لم تكن لتدخل ضمن حدود دولة اسرائيل حسب قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، هل احس اهلوها انهم تحت الاحتلال ١٩ سنة ؟

ج : انك تتجاهل فارقا هاما وحاسما . قيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ كان عملا عادلا وحرب الاستقلال اذ ذاك تختلف عن حرب حزيران العدوانية . خطوط وقف النار كانت حينئذ ثمرة **اتفاق** بين الاطراف واذ ذاك طالبنا بازالة خطوط وقف النار **بالاتفاق** وبحدود سلام وعلى اساس احترام حق تقرير المصير لكل شعب . اما اليوم فهنا نقض اتفاقات واحتلال وهما ثمرة حرب غير عادلة . لذلك نطالب بالانسحاب من مناطق الاحتلال وبموجب قرار مجلس الامن يكون ذلك مقترنا بالغاء حالة الحرب والاعتراف بسيادة الدول واستقلالها . وهكذا تنشأ القاعدة والاوضاع لحل سائر القضايا كقضية اللاجئين وحرية الملاحة .

س : سنيه وميكونس يدعيان العكس . اهما من اجراء الاستعمار ؟

ج : اراؤنا مختلفة ولهذه المواقف انشقوا عن الحزب الشيوعي وانتقلوا الى مواقف السياسة القومية المتطرفة الرسمية بينما نواصل نحن طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

س : هل الرومانيون اجراء استعمار ؟

ج : لانني لم اسم احدا « باجير استعمار » فسؤالك ليس في مكانه . اما فيما يتعلق بالقضية نفسها فاريد ان اقول لك ان عبارتك عن رومانيا مغلوطة ، رغم وجود وجهات نظر مختلفة . لكن مثل كل الاحزاب الشيوعية يعتقد الحزب الروماني ايضا ان الشرط الاول لكل سلام هو الانسحاب من المناطق المحتلة ، وبرز ذلك في خطاب الرفيق تشاوشسكو منذ امد ليس ببعيد ، وفي البيان عن الشرق الاوسط حيث اعلنت الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية في وارسو والذي وقعته رومانيا ، فلا مجال للادعاء ان رومانيا تساند موقف ابا ايبن او موقف سنيه .

س : هل تمكنت من التأثير على بن غوريون عندما قابلته مؤخرا وهل تأثرت منه ؟

ج : المقابلة التي اسميتها تمت بناء على طلب عضو الكنيست بن غوريون . لم أؤثر عليه ولم أتأثر منه . وملخص محادثتنا الطويلة ان اراءنا كما في السابق مختلفة .

ومن الجدير بالذكر ان الجمهور الواسع استقبل الرفيق طوبي باهتمام بالغ وبتصفيق . أما محاولة شخص حاول مقاطعته فقد اسكتت في الحال .

قحطان الشعبي:

الاتحاد السوفييتي صديق يمكن الاعتماد عليه

اجرى ثلاثة صحفيين سوفييت مقابلة مع الرئيس قحطان الشعبي ، رئيس جمهورية جنوب اليمن الشعبية (عدن سابقا) ، في قصر الجمهورية (قصر الحاكم البريطاني سابقا) . وفي تلك المقابلة اوضح قحطان الشعبي برامج حكومته الفتية ، ومواقفها المعادية للاستعمار .

وفيما يلي ننشر بعض اقوال الرئيس الشعبي ، كما وردت في صحيفة « برافدا » بتاريخ ١٩٦٨/٢/٥ :

ان شعبنا يرى في الاتحاد السوفييتي صديقا يمكن الاعتماد عليه . وفي جميع انحاء البلاد ، استقبلت بحماس ، التحية التي ارسلها الينا الزعماء السوفييت بمناسبة اعلان الجمهورية . ولا اخفي ان ذلك كان امرا مفرحا بالنسبة لنا .

تسالون عن برامجنا ؟ واقول اننا نريد ان نبني مستقبلنا على اساس السياسة التقدمية ، سواء على الصعيد الداخلي ، وعلى الصعيد الخارجي ، وقد وضعت جبهة التحرير القومية خطوط التطور التقدمي ، حتى عندما كانت تعمل بصورة سرية .

واضاف قحطان الشعبي : ان المهمة الاساسية الملقاة على عاتقنا هي بناء اقتصاد قومي مستقل . وعقب ١٢٩ سنة من الاحتلال ترك لنا الاستعمار الانجليزي ميراثا ثقيلا ، ففي الجنوب العربي لا توجد صناعة حقيقية . والعمل الزراعي في الحضيض .

من اسس سياستنا – قال الشعبي – الاصلاح الزراعي . وقد اتخذنا الخطوة الاولى : صادرنا اراضي السلاطين وسلمناها للدولة . ونحن عازمون على تصفية الاوضاع شبه الاقطاعية في القرية . والخطوة القادمة بعد تصفية الملكيات الكبيرة للارض ، ستكون وضع قانون يعين الحد الاقصى لملكية الارض . والارض التي اخذناها من الاقطاعيين ننوي اعطاءها الى هؤلاء الذين يشتغلون فيها . ونحن نعلق اهمية كبرى على اقامة تعاونيات للفلاحين . وسنحاول تاسيس مزارع حكومية .

من المشاكل العسيرة بالنسبة لجمهورية جنوب اليمن الشعبية ، مشكلة الماء . فالبلاد تكاد تخلو من الانهار . ونحن نستغل المنخفضات الطبيعية ومجمعات المياه المنحدرة من الجبال . وسوف نركز الجهود على حفر آبار ارتوازية وآبار عادية .

واضح اننا بحاجة الى صناعة ، وواضح ايضا اننا غير قادرين على اقامة صناعة ثقيلة . فسنبدا بالصناعات التي تتوفر لها المواد الخام المحلية – مثل مصنع للنسيج : ومصانع لتعليب الاسماك واعدادها للتصدير ومصانع للصابون والتبغ .

لقد قلت انه نتيجة الحكم الاستعماري الطويل فان بلادنا متخلفة ولكنها ليست فقيرة . ونحن ننوي اجراء تنقيبات جيولوجية واسعة النطاق . ونامل بالعثور على النفط في حضر موت ، رغم ان الشركة البريطانية لم تعثر هناك على «الذهب الاسود » ، فنحن لا نثق بهم ، ونعتقد انهم اعلنوا عن تلك النتائج للتنقيب ، انطلاقا من اعتبارات سياسية . ان جمهورية جنوب اليمن الشعبية تنوي اعطاء امتيازات للشركات الاجنبية ولكن بشروط تختلف عما كان في السابق .

القطاع العام سيقوم بدور رئيسي في التطور الاقتصادي ، وستكون للدولة صلاحيات المراقبة في المجال التجاري ايضا .

لقد استغل الاستعمار البريطاني بلادنا بشتى اشكال الاستعمار الجديد .

هنا كانت القاعدة العسكرية الكبرى – ميناء عدن . البلاد كانت سوقا للبضائع البريطانية . لقد استنزفوا من هنا ملايين الجنيهات في شكل ارباح مباشرة وغير مباشرة ، وحين انصرفوا تركوا بلادنا في وضع الفلاس .

اننا ندرك ان الاعداء يريدون سقوط وانحسار الثورة في الجنوب العربي ، ولكننا مصممون على مساندتها بكل قوتنا . ونحن نعلم ان قوى الثورة المضادة لن تجلس مكتوفة الايدي ، ونعلم اية اخطار تهددنا . والمثال الملموس على هذه الاخطار ، الاحداث الجارية في الجمهورية العربية اليمنية . فالمستعمرون والرجعيون العرب يقومون هناك بمحاولات محمومة لاعادة الشعب العربي في اليمن الى الظلام الذي كان غارقا فيه طيلة مئات السنين . وبما ان الثورة المضادة في الشمال موجهة ايضا ضدنا : وربما ضدنا في الاساس ، فاننا ندرك مسؤولياتنا وسنقوم بدور كبير في صد هجوم القوى المعادية للثورة في الشمال .. وسلطان مسقط يركز جيشه على الحدود ، بقيادة ضباط بريطانيين . نحن نعرف ان سلطان مسقط ليس شخصية مستقلة ولكن ليعلم اعداؤنا انه رغم انعدام سلاح الطيران والبحرية عندنا ، ورغم ان الجيش النظامي صغير في عدده ، فان الشعب على استعداد للنضال القاسي ضد اولئك الذين يحاولون الانحراف به عن طريق التطور التقدمي .

ولخص الرئيس قحطان الشعبي حديثه بالقول : « بالنسبة للنضال الذي يشنه شعبنا ضد الاستعمار والرجعية ، والذي هو جزء من النضال الكبير في العالم العربي ، فاننا نرى اهمية خاصة لمواقف الاتحاد السوفييتي .

لقد اثبت الاتحاد السوفييتي انه يدافع عن مصالح الشعوب العربية في نضالها العادل . وله شكرنا على ذلك » .

عن الترابط بين الصهيونية والاستعمار الامريكي

نشر قبل فترة غير طويلة في الولايات المتحدة كتاب باسم « وجه المدالية الاخر » للكاتب التقدمي الفريد ليفنتال . وقد عمل المؤلف في كتابه هذا على كشف اسباب الترابط بين الحركة الصهيونية وحكام امريكا المستعمرين .

ومن الارقام التي وردت في الكتاب ، وجرى كشفها لاول مرة :

ان ٤٣٪ من كبار رجال الاعمال في الولايات المتحدة الاميركية هم من الصهيونيين .

وان ٨٠٪ من الصحف ووسائل الدعاية في امريكا موجودة بيد منظمات وافراد صهيونيين ، وفي مقدمة هذه الصحف جريدة « نيويورك تايمز » المعروفة .

وجدير بالذكر ايضا ان المؤلف تحدث في هذا الكتاب عن الاوضاع القاسية التي يعيشها العرب في اسرائيل ، مدعما بذلك رأيه بأن الصهيونية حركة عنصرية .

قصائد

شعر : توفيق زياد

١ . مليون شمس في دمي ..

سلبوني الماء ، والزيت ،
وملح الارغفة

*

وشعاع الشمس ، والبحر ،
وطعم المعرفة

*

وحبيبا – منذ عشرين – مضى
اتمنى لحظة ان اعطفه

*

سلبوني كل شيء :
عتبة البيت ، وزهر الشرفة

*

سلبوني كل شيء
غير ..
قلب ،
وضمير ،
وشفة .. !!

*

كبريائي وانا في قيدهم ،
اعنف من كل جنون العجرفة

*

في دمي مليون شمس
تتحدى الظلم المختلفة

*

وانا اقتحم السبع سماوات
بحبي لك
يا شعب المآسي المسرفة

*

فانا إبنك .. من صلبك ..
قلباً ،
وضميراً ،
وشفة .. !!

*

*

يدنا ثابتة ، ثابتة ..
ويد الظالم مهما ثبتت ..
مرتجفة !!

٢ . حتى .. ولو !

انا انسان بسيط
لم اضع يوماً على كتفي مدفع

*

انا لم اضغط زناداً
طول عمري

*

انا لا املك الا
بعض موسيقى توقع

*

ريشة ترسم احلامي
وقنينة حبر

*

انا لا املك حتى خبز يومي
وانا بالكاد اشبع

*

انما املك ايماني الذي
لا يتزعزع

*

وهوى ..
يكتسح الكون ،
لشعب
يتوجع

٣ – أنباء

اول الانباء من تل ابيب :
قال ديان .. وديان اريب :
« هاهنا نحن سنبقى قاعدين
والذي يحتاجنا ..
يطلبنا في التلفون .. »

*

آخر الانباء من تل ابيب :
سيداتي ، سادتي !! لم تبض الفرخة ..
ما زالت تلو .. و .. و .. ب .. !!

اسبوعيات

عـودة أمنـون لـين

قرانا فى صحف هـذا الاسبوع ان امنون لين ، عضـو الكنيست المبائي فالمراخي فحزب « العمل » ، عاد يتنطـح ل « السياسة العليا » . كتبت « هآرتس » انه يوم السبت الماضي جمع صبيانه « نشيطي المبـاي العـرب » فى حيفـا والقى على مسامعهم خطابا من قاع الدسـت ، اوسع مـن « اسرائيل الكبرى » ، نشرت عنـه الصحافة « الديانيـة » تعليقات بارزة .

خطط امنون لين ، فى هذا الخطاب ، مصير المملكـة الاردنية . طالب حكومته بالتخلي عما سماه « مركب النقص الاردني » . ومعنى ذلك انه يجب ان نتخلص ، كما قال ، من التفكير ان بقاء الدولة الاردنية هو فى مصلحة اسرائيل . قال : كان هذا صحيحا حين كانت الاردن واقعة كليا تحت النفوذ البريطاني . ولكن الامر تغير الان . ولذلك ، قال ، ليس على اسرائيل ان تقوم باي عمل لانقاذ حكم الملك حسين ، بـل على العكس . وقال : «سقوط الملك حسين وتوزيع دولته بين السعودية والعراق من الممكن ان يكونفى مصلحة اسرائيل» .. ومن الناحية الاقتصادية ، قال ، فان ضم شرق الاردن الى العراق والسعودية يساعد على حل قضية اللاجئين نظرا للحاجة الى الايدي العاملة فى العراق وفى السعودية وفى امارات النفط . واكد «الخبير العسكري» امنون لين انـه لا يترتب اي خطر على اسرائيل من قيام حدود مشتركة مع العراق بشرط ان تكون حدود اسرائيل والعراق المشتركة هي نهـر الاردن ..

بالطبع فان امنون لين ليس «خبيرا عسكريا» ، وانما ذكرنا ذلك مزحة . ولكن امنون لين ، كما يعرفـه الرأي العـام الاسرائيلي ، هو «طالب نصيب» لدى «الخبراء العسكريين» ، اي لدى اوساط وزير الدفاع ديان و «رافي» الذين كـان مسمارهم داخل المباي حين انفصلوا عن المباي واقاموا حزب بن غوريون الخاص ، قبل ان يعودوا الان ــ ولفرحة امنون لين ــ ويقيموا حزبا واحدا مع المباي باسم « حزب العمـل الاسرائيلي » (ماعي) .

هذا هو سبب اهتمامنا بخطاب امنون لين آنف الذكر . فهو يقول امورا يسمعها فى الاوساط العسكرية المتطرفة التي يتحشر بها . ومما يؤكد وجود هـذه النوايا ان الشيوعيين الاردنيين كانوا حذروا شعبهم ، فى الايام الاولى بعد حرب حزيران ، من وجود مؤامرة لتصفية دولة الاردن وتوزيـع اراضيها بين اسرائيل والسعودية . ومنطق الاستعمار وأعوانه فى هذا المخطط ان شعب الاردن افشل احلامهم بتحويـل الدولة الاردنية الى « حاجز » يعزل دول النفط عن بقيـة العالم العربي ، وهم يعتقدون ان اسرائيل فقط التي تستطيع ان تقوم بهذه المهمة .

ان امنون لين « يضرب معلاوي » دون ان يعتبر سقطاته فى الماضي . كان فى الماضي يتوهم انه «لورنس عرباسرائيل». ونذكر دون كيشوتياته اثناء الانتخابات البلدية الاخيرة فى الناصرة ، وتحريضه العنصري الارعن عـلى العرب وعـلى الشيوعيين ، حتى اضطر اعوانه انفسهم فى النـاصرة الى الطلب منه ان يتركهم وشانهم ...

وحين تم الاحتلال والتوسع ، بعد حرب حزيران ، توهم انه « ابن بجدتها » فدخل المناطق المحتلة فاتحا وأخذ يزور شخصيات المناطق المحتلة ويحسب انه سيفعل ما لم يستطعه الاوائل . ويظهر انه جاء من اوعز اليه ان يعود الى قواعده سالما . فعاد الى « نشيطي المباي العرب » فى حيفا ، الذين اللـه لا يريكم اياهم !

كان فى الماضي يتوهم انه يضع مجالس محلية عربيـة ويعزلها . الان صار يتوهم انه يقيم ممالك ويحطها . فهـل نقول : هل جاء زمان الترللي ؟ !

لا . الزمان بخير . ولكن سياسة الخباطين اللباطين هي سياسة ترللي . ويكفي لادراك مدى تدهور واضعي هذه السياسة ان نلحظ انه لم يبق غير امنون لين مخططا لهـا ومعلنـا ...

هذا هو الافلاس يـا اولي الالبـاب !

(جهينـــة)

الحكم على خليل طعمه بالسجن تسعة اشهر وتسعة اشهر اخرى مع وقف التنفيـذ

▪ خليـل طعمـة ينفـي التهمـة الموجهـة اليـه
▪ وممثـل النيابـة يطالـب بتشديـد الحكـم عليـه

مكتب الاتحـاد ـ بعـدالجلسة العنيفة التي عقدتهـا المحكمة العسكرية فى اللـد فىالاسبوع المـاضي للنظـر فى قضية الطالب الجامعي خليلطعمة من الرامة ، وسكرتير لجنـة الطـلاب العـرب فىالجامعة العبريـة بالقـدس ، اصدرت المحكمة قرارها بعـدظهر يوم الثلاثـاء ١٢ـ٣ ، بالحكـم على خليـل طعمـةبالسجن لمدة تسعة اشهـر وبالسجن لمدة تسعة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ .

وقبل صدور الحكم طالب ممثل النيابة الكولونيل قدمي بالتشديد ضد خليـل طعمـة واصدار حكم عنيف عليه .

ولكن محامي الدفاع توسيا كوهين طالب بتخفيف الحكم لان خليل طعمة لم يعلم بأيـة نشاطات معادية للدولة كـان احمد خليفة ينوي القيام بهـا داخل اسرائيل . واضـاف المحامي توسيـا كوهـين ان خليل طعمة لم يحاول اضفاء السرية على زيـارة احمـد خليفة له .

وكانت سلطات الامن قـد اعتقلتا خليل طعمة وقدمته للمحاكمة العسكريـة بتهمـة ايواء احمد خليفة الذي اتهم بالانتماء الى منظمة « القوميين العرب » .

والمحكمة العسكرية نفسها اصدرت حكما بالسجن سنتين ضد احمـد خليفـة قبـل اسبوعين . وكـان القـاضي العسكري الكولونيل البرين قد وافق على اعتبـار منظمـة « القوميين العرب » منظمـة ارهابية تعمل للقضـاء على اسرائيل ، وذلك حسب افادة ادلى بها احد ضباط الامن (منعت المحكمة نشر اسمه) .

ومن الجديـر بالذكـر ان خليل طعمـة نفى التهمـة



خليل طعمة

الموجهة اليه مؤكدا انـه لم يعرف بأية مخططات معاديـة لاسرائيل كان خليفة ينـوي تنفيذها .

وقد اثار اعتقـال خليـل طعمة فى حينه ضجة واسعـة فى اوسـاط الراي العـام التقدمـي فى اسرائيـل وفى العالم ، وعبـرت الاتحـادات الطلابية والاوساط اليسارية فى اوروبا عـن استنكارهـا لاعتقاله وطالبـت بالافـراج عنه .

محاكمـة المتآمرين فى القـاهرة ـ بقيـة

جماعة صغيرة معزولة . بعد التطهير الاول فى الجيش كان كثير من الناس فى القاهرة يبالغون في نتائجه . وانا اذكر ان وزيرين كنا ، نحن مراسلي « برافدا » قابلناهما في مطلع تموز ، اخبرانا ان كل شخص لا يوثق به او غير ثوري آبعد عن الجيش . فماذا عن صلاتهم مع اولئك الـذين بقوا ؟ سالنا . فقيل لنا : لا صلة . بقي فقط الموالون للنظام التقدمي .

ولكن المحاكمة قد اظهرت ان مثل تلك الاستنتاجات كانت سابقة لاوانها. فقد اشترك في المؤامرة ليس فقط الاشخاص الذين جرى تطهير الجيش منهم وانما ايضا بعض الذين بقوا في الخدمة . فعدة لوريات محملـة بالاسلحة نقلت سرا الى بيت المشير عامر من قاعدة الحلمية . وقـد تركزت كل آمال المتآمرين بالنجاح على اشتراك الضبـاط والوحدات التي « بقيت مخلصة للمشير » .

والفضل في فشل المؤامرة يرجع جزئيا الى ان الاكثرية الساحقة من الضباط الذين في الخدمة ، وبينهم ذوو الرتب العالية ، لم يؤيدوها . ان القبض على المتآمرين المختبئين في بيت عامر قام به الجيش . والعملية قادها الجنرال فوزي ، وزير الحربية الحالي . ومهما يكن فقد اظهرت المحاكمة ، ان التغييرات الشخصية التي جرت في الجيش ، حالا بعـد حرب حزيران لم تحل المشكلة كليا . وحتى بعض الناس اشاروا فى نفس الوقت الى ان البرجوازية العسكرية لا تزال باقية كطبقة اجتماعية .

فى الاشهر الاخيرة اخـذت تتطور بثبات فى الجيش عمليات صحية تماما. ويصدرون الاستفزاز الاسرائيلي في الصغار والمتوسطين يمسكون الخـط ويصدون الاستفزاز الاسرائيلـي في منطقة القنـاة .

وأحد الامور التي كشفت عنهـا المحاكمة وجعل المؤامرة اكثر خطورة هو ان بعض الضباط الكبار فى جهاز الامن كانوا قد تورطوا . ولنتذكر ان الجيش وجهاز الامن كانا لوقت طويل عماد النظام .

دروس من المحـاكمة

ان الجيش والبوليس بقيا ، بـلا ريب ، آعمدة النظام . ولكن هـل يكفي هذا ؟

من المهم ، كما اعتقد ، انه فيالوقت الذي جرت فيه محاكمـة المتآمرين اتخذت خطوات لتقوية الاتحـاد الاشتراكي العربي . ان السكرتير العام للاتحاد هو علي صبري ، الذي عمل كثيرا في الماضي من اجل بنـاء نواة المنظمة . وفي عشية الهجـوم الاسرائيلي بدا الاتحـاد الاشتراكي العربي في تطوير جهاز من المحترفين الذين يعملون كل الوقت ، والان بعد مضي حوالي نصف السنة انجز هـذا العمل . ويجري بحث على نطـاق واسع في آلبلاد . وقـد اعلن علي صبري في خطاب امام اللجنة المركزية لمنظمة الشباب الاشتراكي عن مبـدا انتخاب قيادة المنظمة على كـل المستويات . ومن المتوقع ان ينفـذ هذا المبدا بشكل ما في الاتحـاد الاشتراكي العربي نفسه . والعناصر التقدمية وبضمنها المعروفة بآرائهـا الماركسية تساهم بحريـة اكثر من السابق فى نشاطات الاتحـاد الاشتراكي العربي .

ان احد قادة الاتحاد الاشتراكي العربي اخبرني : « كل هذا لا يعني ، بالطبع ، اننا قد استكملنا بناء حزب سياسي حقيقي ولكننا ننوي ذلك » . واضاف : « آننا نعرف انه سيعتمد عليه كثيرا . وبامكاني ان اذكر ان عامر وجماعته كانوا دائما لا يهمهم خلق حزب . لقد ارادوا احتكـار السلطة . وانت ترى الى اين ادت بهم ... » .

بيـان ـ بقيـة

لسبب او لاخـر ، في اجتمـاع بودابست ، يدعوها الى المساهمة فى المؤتمر القادم . ويدعوهـا الـى الانضمـام على اساس المسـاواة فى اعمال التحضير .

« وقد اقر المشتركون فى الاجتماع، بالاجماع ، رسالة التضامـن الى الشعب الفيتنامي ، التي تعبر عـن اعجاب كل الشيوعيـين بنضـاله البطولي ، والتي تعد بان المساعدة التي تقدمها البلـدان الاشتراكيـة والكادحون فى العالم كله للفيتنـام المكافحة ، لن تتوقف عن الاطـراد حتى يطرد المعتدون الامريكيون تماما عن ارض الفيتنام .

« ان الحكومات التي اشتركت في اجتماع بودابست مقتنعة بان المؤتمر العالمي القادم للاحزاب الشيوعيـة والعمالية سيشكل مرحلة هـامة في الطريق نحو تكتل الشيوعيين فيجميع انحاء الارض على اساس مبـادئ الماركسيـة ـ اللينينية والامميـة البروليتارية ، وخطوة ذات تاثير كبير على توحيد القـوى المعاديـة للاستعمار » .

نحـو انتخابـات مجلس محلـي فى عرابـة
العملاء يصدرون منشورا بدون توقيع ..
تمجيدا لسياسةالحكومة وتحريضا علىالشيوعية

عرابة ـ لمراسلنا ابراهيـم شكري شمشـوم ـ فى ليلـة عيد الاضحى المبـارك وزع موظف البريـد ، كامـل ، وقسم من اعـوان المبـاي « والمتدينين » ، فى القريـة ، منشورا بـدون توقيع (!) وبدعوى الغيرة الكاذبة علـى مصلحة السكـان ، يمجـد سياسة الاضطهـاد القومـي والتمييز العنصري ويفتري ، بوقاحة ، على الشيوعيين مـن ابناء القرية .

واذ يتعرض اصحاب المنشور الى وضع القرية السيء وبقائها بـدون شوارع وكهرباء وتليفـون فانهـم يبراون ساحة الحكومة مـن ايـة مسؤولية ويلقـون اللـوم علـى « آنحراف السكان وعدم تمسكهـم بالاحزاب الايجابية ـ اي احـزاب الحكومـة ـ وانجرارهـم وراء الشيوعيين » ..

وكما هو واضح فان هذا المنشور قد قصد به ان يكون جزءا من معركة انتخابـات المجلس المحلي التـي ستجري في الحادي والعشرين مـن ايار المقبل .

واصحاب المنشور ، ومن وراءهم ، لا يجراون على مناقشة اسيادهـم الحكام عما فعلوه بالنسبة لقريـة عرابة بل يكتفون بالمزاعم عن « الرقي والتطور والتقدم » .

انه لمن المعروف ، حتى لاجـراء المباي ، بل وما تؤكـده حسابـات المجلس المحلي المعين (والذي حـالت السلطات دون اشراك الشيوعيـين فيه) ان المال لبناء مدرسة القريـة قد جمع من جماهير السكـان وفي المقام الاول القوى التقدمية وبنشاط من الشيوعيين رغم انهم لم يكونـوا ممثلين في المجلس .

ومشروع المياه قد كلف نحو ١٦٥ الف ليرة جمعت كلها من القرية ولـم تقدم السلطات سوى ٧٠٠ يوم عمل (بما مقداره نحـو ٤٩٠٠ ليرة !) وهذا ما تثبته سجلات الجمعيـة التعاونية . واما بالنسبة لمسجـد القرية آلذي اصبح العمل فيـه في نهايته لم تقدم له السلطات سـوى شيك بمبلغ ٧٥٠ ليرة مع ان تكاليـف بناء المسجد تبلغ عشرات الـوف الليرات .

واما الحديث من الاحزاب الايجابية فاننا نسال بدورنا عمـن حال دون الحكومة ومساعدة المجلس المحلـي الذي عينته من اعوانها والقريبن لها ام هل اصبح اعضاء المجلس المعينون تعيينا من غير « الايجابيين » ؟! حتى هذا المجلس قد سدت امامه ابـواب المساعدة الحكومية كمـا حـدث في قضية الشوارع التي رصفها المجلس بالحجارة منذ حوالي سنة وما زال السكان يعانون منها . واما الجـواب على طلب المساعدات فكان « لا توجد ميزانية » !!

ان افتراءات جهـاز الظـلام ـ « الشين بيت » ـ وعملائـه مردودة الى نحورهم فان اهالي عرابة واعون لقضاياهم وقد خبروا ، اكثر مـن مرة ، نضال ابنائهم المخلصـين ، الشيوعيين ، وسيزيدون من التفافهم حول الحزب الشيوعي الاسرائيلـي حتى يلقنوا آلعملاء والماجورين وخدم سياسة الاضطهاد القومي درسـا فى انتخابات المجلس المقبلـة وحتـى يعملوا على اقامة مجلس محلي امين على مصالحهم ومخلص لقضاياهـم ولتطوير قرية عرابة وتقدمها .

اللجنــة التنفيذيــة للهستـدروت تقـرر :

اشتراك ممثلي العمال فى ادارة المصانع الهستدروتية

الكتلـة الشيوعيـة طالبـت بتخصيـص نصـف الاربـاح للعمـال وصناديـق العمـال الاجتماعيـة

مكتب الاتحـاد ـ فى اجتماعها صبـاح الاحـد ١٠ـ٣ـ٦٨ قررت اللجنـة التنفيذية للهستـدروت ، اشراك ممثلي العمال فى ادارة مصانع الهستدروت . وقـد امتنع عن التصويت على هذا القرار كتلة حروت ، الاحرار ، وايدته بقية الكتـل بما فيـه كتلتنا الشيوعية . وقد اتخذ هذا القرار بناء على قرارات وابحاث مؤتمر الهستـدروت العاشر ، واللجنـة المركـزة التي قدمت مشروع القرار .

ويشمل القرار قانـون وشـروط الاشتـراك فى الادارة . فـادارة المصنـع المحلية تعينها الادارة المركزية على ان يكون نصفها من ممثلي العمال ، والادارة المركزيـة للشركات الصناعية يجـري تعيينها مـن ادارة شركـة العاملين على ان يكون حتـى ثلثهـا من مندوبي العمـال الذين تقترحهـم النقابـات المركزية .

وينتخب ممثلـو العمـال لادارة المصنع من العمال او مجلس العمال فى المصنـع . ومدة اشتراك الممثل الواحـد للعمال فى ادارة المصنـع لا تزيد عن ثلاث سنوات ويعطى كل امكانية للعمـل فى الادارة مع انه يبقى يعمـل فى نفـس عمله كامل .

وعلى ادارة المصنع المشتركة ان تقدم بيانا عن وضع المصنع من وقت الى اخر الى اجتماع عام للعمال او مجلس العمال فيه . كمـا ان هذه الادارة تجتمع شهريا مع لجنة العمال فى المصنـع لبحـث شؤون وقضايا المصنـع .

ويحصل العمال علـى ٤٠ بالمئة من ارباح المصنع فقـط عن زيادة جهود العمـال فى العمل بعد اشتراك ممثليهم فى الادارة .

وقد تكلـم فى اجتمـاع اللجنة التنفيذيـة الرفيـق يشوعا ايرغا نيابة عن كتلتنـا الشيوعيـة فايـد اشتـراك ممثلي العمال فى ادارة المصنع على ان يكون فعالا ومناصفه سواء اكان فى الادارة المحليـة او المركزية ، كما طالب بـان يذهب نصف مجمـوع ربـح المصنع (وليس فقط الناتـج عن زيادة جهد العمال) الـى العمال وصناديق الهستـدروت مثل « صنـدوق المرضـى » وصناديق المساعدات المتبادلة، وصندوق الاضـراب الخ . والنصف الثانـي يستغـل لتوسيع الانتاج . كما طالـب بأن يكون من حق العمـال تغيير ممثلهـم فى الادارة اذا اساء التصرف . وختم كلمته داعيا الى اتباع هذا الاسلوب ايضا فى المصانـع الخاصة فى البلاد . وقد صوت الى جانب اقتراح كتلتنا الشيوعية هذا عضوا الكتلة فقط .

وجدير بالذكر ان محطـة اذاعة اسرائيـل فى نشرتهـا العبرية فى الساعة السادسـة من نفس اليوم قالت فى خبرها عن هذا القـرار ان الكتلـة الشيوعية الجديدة امتنعـت عن تأييد هـذا القرار مـع انها صوتت تؤيده ، الامـر الذي اضطر الرفيق جمـال موسى عضو الكتلـة الـى ان يطلب تلفونيـا من المتحـدث باسم الهستدروت الاسراع فى تصليح ما اذاعتـه محطـة الاذاعة . ولكن المحطة كفت عن اذاعة الخبـر بدلا مـن اصلاحه .

تعليمات عن انتخابـات النقابـات المهنيـة

مكتب الاتحاد ـ اصـدرت الدائره النقابيـه فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشـره تتعلق بانتخابـات اللجـان القطريـه لنقابـة العمـال الزراعيين الماجورين ومجالس النقابات المحليـة ، التـي ستجري فى الرابع عشر مـن ايار ١٩٦٨ .

وذكـرت النشـرة انـه بالاضافة الى حـق العمـال الزراعيـين المأجوريـن فى الانتخاب فان حق الانتخـاب هذا يمنح ايضا للعمـال فى اعمال الطـوارىء فى الكيـرن كايميـت وفى « همشكـم » فى المدن الكبيرة وفى كل مناطق البلاد .

ودعت النشرة الى العمـل على ضمان حق الانتخـاب لاعضاء الحـزب والمؤيدين . وقالت انه فى الاماكن التـي لا توجد فيها مجالس عمال وفى القرى العربية توجد قوائـم الناخبين فيدور الهستدروت . وعلى من لا يـدرج اسمـه فى القوائم ان يقدم اعتراضا .

وستنشر فى كل اسبـوع قوائم ناخبين اخرى . وآخر قائمة للناخبين ستنشر فى ٢١ نيسـان ١٩٦٨ .

اما القائمـة الاضافيـة فستنشر بعد الاعتراضات فى ٢٨ نيسـان ١٩٦٨ . وتنشـر القائمة الاخيرة بعد الاعتراضات قبل الانتخابات بتسعة ايام .

وآخر موعـد لتسديـد الرسوم الموحـدة هـو ٢٦ نيسـان ١٩٦٨ اي قبل موعد الانتخابات بـ ١٨ يوما .

وعلـى ممثلـي الحـزب الشيوعي الاسرائيلي فى كـل مكان ان يتوجهوا الى لجـان الانتخابات ويدققوا فى القوائم وعليهم اذا اصطدموا بايـة عقبات الاعتماد على النشـرة الدورية رقم ٥٣ التي بعثتها لجنة الانتخابات المركزية لكل اللجان الانتخابيـة المحليـة حيث قرار ضم ممثلي حزبنا الى لجان الانتخابـات بـراي استشـاري .

ان البند ١٩ من قانـون الانتخابات يقول ان كل كتلـة يشترك ممثل عنها فى لجـان الانتخابات من حقها الحصول على نسختـين مـن قوائـم الناخبين .

رسائل القراء

لـن نيـاس !

وصلت الينا رسالـة مـن « ابن حيفا » (الاسم الصريح محفوظ لدى هيئة التحريـر) يحتج فيها على عدم قبوله ، مع كثيرين غيره من خريجي المدارس الثانوية في الجامعة العبريـة بالقدس .

وجاء في هذه الرسالة :

انا شاب عربي فى التاسعـة عشرة من عمري ، اكملت دراستي الثانوية فى حيفـا ، وتقدمـت بطلب دخول الى الجامعة العبرية بالقدس ـ قسم القانون ـ ولكني منيت بالرفض . وقـد مضـت علي سنتان وانا عاطل عن العمل ومحروم من مواصلة العلم .

لقد كانت حجتهـم فى عـدم قبولي في الجامعة هي اني فاشل ولا استحقدخول الجامعةولكنهل الكثيرون غيري من الطلاب العرب الذين تقدموا بطلب دخول الـى الجامعة ورفض طلبهم هم ايضـا فاشلون ولا يستحقـون دخـول الجامعة ؟ !

ويواصل كاتب الرسالة :

لقد نصحني آحد اصدقائـي ان اجرب الدخول الى جامعـة حيفا ولكني رفضت لاني اريد ان اتعلم القانـون ـ وفى جامعـة حيفا المجال مفتوح فقط لدراسة العربية والتاريخ ، فكثير مـن الطلاب في هذه الجامعة طلبـوا تعلم علم النفس والفلسفة ولكنهم اضطروا بعد دخولهم اليها على تعلم العربية والتاريخ .

ويضيف :

واقترحوا علي الدخـول الـى دورة للمعلمين . ولكنني قلـت : لا يدخل هذه الـدورة الا مـن كانت له واسطة وابي رجل مـن فقير ، وليست له علاقة باصحاب الوساطة .

واخيرا عرفت ان « ما في اليد حيلة » فنحن شعب مغضـوب عليه .. ولكننا لن نياس !

احتفالات بمناسبة الثامن من اذار في تل ابيب وحيفا

احتلفت النساء في اسرائيل، على مدار ايام الاسبوع الماضي، بعيد الثامن من آذار .. يوم المراة العالمي . ومن ابرز مظاهر هذه الاحتفالات اقامـــة (البازارات) الجميلة في تـل ابيب وفي حيفـا .

اقامت البازار في تل ابيب حلقـة النساء التابعة لنادي الثقافة في شارع بار كوخبا ، وقد نظم البازار بشكل شيق وجذاب وعرضت فيه الاعمال اليدوية النسائية ، وخصص ريـــع البازار لمساعدة اطفال الفيتنام .

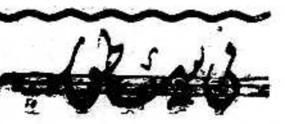
وفي اطار البازار ايضا اقيمت ، يوم الخميس الماضي ، حفلة للاطفال.

وفي يوم السبت اقيم اجتماع بمناسبة الثامن من اذار تحدثت فيه الرفيقة روت لوبتش التي اشادت بنضـــال النساء في العالم كله من اجل المساواة والســـلام . وبعثت المشتركات في الاجتماع بتحياتهن الى نساء الفيتنام واتحـــاد النساء العالمي والنساء السوفييتيات والى رئيسة لجنـــة النساء السوفييتيات نينه بوبوفـــه بمناسبة يوم ميلادها الستين . واتخذ الاجتماع قرارات احتجاج على الغلاء والقوانين المعادية للعمال ، وعـــلى العقوبات الجماعية واضطهاد السكان في المناطق المحتلة . وبعثت المجتمعات برقية تعزية الى الرفيقة سميرة خوري

وشهدت المجتمعات برنامجا فنيـا حافلا في نهاية الاجتماع .

وفي حيفا ، اقامت منظمة النساء الدمقراطيات بازارا شيقا وحافلا في روضة الاطفـــال على أسم هداسا غولدبرغ في شارع حداد . افتتح البازار في التاسع من اذار ، وخصص ريعه لروضة الاطفال. وفي جو احتفالي حـــار اجتمعت النساء اليهوديات والعربيات وجمهور غفير من نساء حيفا من وادي النسناس حتى الكرمل ، احتفالا بهذه المناسبة . وقد عرضت في البازار الاشغال اليدوية الجميلة واللوحات الفنية . وبمناسبة الاحتفال بيوم المراة العالمي عقد اجتماع احتفالي في فندق « كرمليت » تحدثت فيـــه تسيلا عيرم وابتهاج خوري . وشهدت المجتمعات برنامجا فنيا جميـــلا في نهاية الاجتماع .

وبعثت المجتمعات برقية تعزيـــة الى الرفيقة سميرة خوري .





جريتشكو يزور دمشق

دمشق ـ اعلن هنا ان وزير الدفاع السوفييتي ، اندريه جريتشكو ، سيبدأ في الخامس والعشرين من آذار الحالي محادثاته مـــع المسؤولـــين السوريـــين . وستستمر زيـــارة الوزير السوفييتي لسوريا خمسة ايام ويرافقه فيها عدد من كبار الضباط السوفييتيين

وقد اذيع في موسكو ان رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين ، قـــد اجتمـــع بالسفير السوري صلاح الدين الترزي وتبادلا الحديث في جو ودي .

حكومة روديسيا تتراجع قليلا امـــام ضغط الرأي العـــام العـــالمي

ســـــولزبوري ـ ازاء الضغط الشديد الـــذي وجهه الرأي العام العـــالمي ضد حكومـــة ايان سميث العنصريـــة ، عقدت تلك الحكومة اجتماعا طارئـــا للتشاور حول مصير اربعة افريقيين صدرت ضـــدهم احكام بالاعدام . وقـــد تأجل تنفيذ الحكم الـــذي كان مقررا ان يتم يـــوم الاثنين الماضي ، وأخـــيرا اعلن ان الحكومة الروديسية العنصرية قررت العفو عن الاربعة المحكومين وتخفيف الاحكام بالاعدام التي صدرت ضد ٣١ افريقيا آخرا .

وكان الرأي العام العالمي قد استنكر بشدة وحشية العنصريـــين في روديسيا الذين اعدموا ثلاثـــة من الوطنيين الافريقيين قبـــل اسبوعين .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ .ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

بدل التسويـــة السلمية العـــادلة : انبـــوب نفـــط ـ بقيـــة

عملية مد انبوب النفط ، التي تؤمن ـ كما قيل ـ نحو ٢٠ مليون طن في السنة وتنتهي حسب وعود الوزيـــر سبير ، حتى اخر السنة الحالية ـ اتضح انه سيوظف في هذه المرحلـــة ٦٠ مليون دولار . واما في كل المشروع ـ اي حتى انتهائه ، فسيتم توظيف ٢٠٠ مليون دولار ..

واعترف وزير المالية ايضا بـــان القضية كلها تنطوي علـــى مخاطرة اقتصادية .

وقد نشرت في الصحف خواطـــر مختلفة تكاد تؤكد ان تمويل المشروع، والمشروع نفسه لا يعودان بفائدة مقنعة وان دافع الضرائب الاسرائيلـــي سيتحمل عبئا ثقيلا اضافيا ، يخدم مصالح ليست له .

فلنر ـ انتم لا تريدون التسويـــة السلمـــية

وعلى الرغم من محاولة الحكومـــة ونواب ائتلافها الغمغمة حول الاهداف الحقيقية لهذا المشروع ، فقد كـــان واضحا ان فرضه هو خدمة المصالح الاستعمارية الاجنبية التي تحلـــم بالتخلص من ضرورة المرور بقنـــاة السويس . وقد فضح النائـــب الشيوعي ماير فلنر ، بكلمته ، هـــذه النوايا وحذر منها . وقال : ان هذا المشروع المغامر الجديد هو دليل اخر على استمرار الحكومة في معارضـــة التسوية السلمية العادلة مع العرب. فهي مستمرة في احباط مهمة يارينغ وفي مواصلة سياسة الضغط المغامرة على الدول العربية في خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية دون أي اعتبـــار لمصالح اسرائيل الحقيقية ولمستقبلها في عائلة الشعوب العربية . وسننشر هذه الكلمة الهامة في العدد القادم .

من النقـــاش

جميع المشتركين في النقاش وعددهم اثنا عشر ، انتقدوا الحكومة علـــى التسرع الذي قدمـــت به القانون وبدات النقاش ، وكذلـــك علـــى ان القانون عرض على الكنيست بعـــد مباشرة العمل ، فقد بدات الاعمـــال التحضيرية للانبوب «صنع في البلاد بفولاذ استورد من المانيا الغربية» .

م. بدر (جاحل) : اكد ان الحكومة لن تخضع لاي ضغط ، ولن تحصـــل العائدات عن مرور النفط في الانبوب «كما يفعل جيراننا الابتزازيون» . وقد تبأ بدر ايضا بانه «لن يجري لدينـــا ايقـــاف سيلان النفط لاسبـــاب سياسية» .

م. ايرم ، (من حزب العمـــل الاسرائيلي) ، كان آيضا بين الذيـــن انتقدوا الحكومة على انها عرضـــت القانون على الكنيست بعد بدء العمل في الانبوب .

ش. غروس (اغودات يسرائيل) ، اثار الضحك حين قال انه سيصوت الى جانب القانون مع انه لا يفهـــم ما هو .

ف. شمطوب (مبام) ، ايـــد القانون ولكنه ابدى تحفظا من اعطاء امتياز لدولة داخل دولة .

ا. افنيري (هعولام هزه) ، عارض القانون ، باعتبار ان هذا هو مشروع اخر يلزم سكان اسرائيل بمواصلـــة دفع الاموال له بدون نهاية .

ا. فارديغر (عمال اغودات يسرائيل) طالب بعدم ضخ النفط في الانبوب في يوم السبت !

محمـــود ريـــاض يرد عـــلى ـ بقيـــة

الامم المتحدة وعلى قرار مجلس الامن وذلك رغم كل محاولات اسرائيـــل تضليل العالم بحديثها عن السلام» .

واعلن في القاهرة ، ان وزير خارجية العربية المتحدة قـــد ابلغ السفراء المصريين في عواصم العالم ، ان يوضحوا لحكومات هذه الدول ان الجمهورية العربية المتحدة ترفض التفاوض مـــع اسرائيل بشكل مباشر او غير مباشر . وكتبت صحيفة «الاهرام» ان القاهرة ابلغت سفراءها ان يوضحوا لـــدول العالم بانه لا يمكن ان يكون ثمـــة تقدم نحو حل الازمة في الشرق الاوسط طالما لم تعلن اسرائيل عن استعدادها قبول قرار مجلس الامن وتنفيذه .

والجدير بالذكر ، ان هذه البيانات المصرية قد جاءت ردا على التهم التي كالها وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن في مقابلـــة مع مراسلي الصحـــف الاجنبية ، للجمهورية العربية المتحدة متهما اياها بانها تتحمل كل المسؤولية من عدم وجود اي تقدم في الجهود التي يبذلها غونار يارينغ ، قائـــلا : «ان السياسة المصرية تتعارض مع قـــرار مجلس الامن» ! وقال ايبن : «ان مهمة يارينغ لم تنته لان الامم المتحدة لـــم تقرر انهاءها» . والهدف الاساســـي لهذه المهمة كما يفهمه ابا ايبن هو : «جمع الاطراف لاجراء المفاوضات» ! وقال ايبن ايضا : «ان رفض مصر اجراء مفاوضات مع اسرائيل يمنـــح اسرائيل امكانية الظهور امام الراي العام العالمي والاشارة الى من هـــو المسؤول عن انعدام حل للنزاع فـــي المنطقة» واضاف : «ان مفتاح الخروج من التجمد هو المفاوضات» . ورغـــم ان القاهرة تعلن ، صباح مساء ، انها توافق على تنفيذ قرار مجلس الامـــن الا ان وزير خارجية اسرائيل لا يزال متمسكا بنظرية «عنـــزة ولو طارت» فسمح لنفسه بالقـــول : «ان مصر تعارض قرار مجلس الامن» ! وعـــاد ابا ايبن الى التشبث بمبدأ المفاوضات المباشرة .

القوني يجتمع باوثانت

ونشرت صحيفـــة «الاهـــرام» ان رئيس الوفد المصري في الامم المتحـــدة محمد عوض القوني قد اجتمع ، يوم الثلاثاء الماضي بسكرتير الامم المتحـــدة اوثانت وبحث معه التطورات الاخيرة في ازمة الشرق الاوسط والمرحلـــة الدقيقة التي وصلت اليها مهمـــة يارينغ . ووصفت «الاهرام» هـــذا الاجتماع بانه اجتماع هام .

واعلن ايضا ، ان القاهرة قـــد بعثت الى حكومة الاردن تقريرا عـــن المباحثات التي اجراها يارينغ مـــع وزير الخارجية محمود رياض .

هذا ، وقد وصل غونار يارينغ الى عمان امس ، لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاردنيين .

وفي بيروت ، نشرت صحيفة «الانوار» ان مجلس الامن قد ينعقد في نيسان القادم لبحث النتائج التي توصـــل اليها غونار يارينغ .

نـــاصر : لم نرفض قرار مجلس ـ بقيـــة

الامن والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وقال انه ما زال عند رأيـــه من ان ما أخذ بالقوة لن يسترد الا بالقوة . واضاف : ان علينا ان نحرر اراضينا من الاحتلال . واعلن ان مصر قد عوضت الكثير مما فقدته في الحرب وفي بعض المجالات يوجد لمصر الان عتاد واسلحة اكثر مما فقدته في الحرب ، ونحن على ثقة اليوم من ان العدو لن يستطيع احراز انتصارات اخرى .

ولكننا نريد ان نحرر اراضينا .

هذا وقد اذاعت القاهرة ان رؤساء الجامعات قد دعوا الرئيس عبد الناصر الى القاء كلمة في جموع الطلاب وان الرئيس وافق على الدعوة . ولكن الاذاعة لم تذكر موعدا لعقد الاجتماع الطلابي الذي يتحدث فيه عبدالناصر.

لجنـــة فيتـــكون تستمع الى استئناف نعيـــم الاشـــهب

اللجنة احالت قراراتها على وزير الدفـــاع

تل ابيب ـ بطلب من وكلاء القائـــد الشيوعي في القـــدس العربيـــة ، نعيـــم الاشهـــب ، اجتمعـــت لجنـــة الحكـــم العسكري الاستشارية برياسة قاضي محكمة العدل العليا ، السيد فيتكون ، هنا يـــوم الثلاثاء الماضي ١٢ الجـــاري ، واستمعت الى دفاع المحاميـــة ف. لانجر التي طالبت باطلاق سراح نعيم الاشهب . وبطلب من المحامين اشتـــرك نعيـــم الاشهـــب نفســـه في هـــذه الجلسة . و «لجنة فيتكون» ، كما هو معروف ، هي لجنـــة استشارية تبلغ نتائج بحثهـــا الى وزير الدفاع دون ان تبلغ المستانفين هذه النتائج . وقد علمنـــا ان اللجنـــة احالـــت نتائجها حالا علـــى وزيـــر الدفاع .

وقالت المحامية في دفاعها ان نعيم الاشهب معتقـــل اداريـــا منـــذ ٦٧/١١/١٧ ، وفي ٦٨/٢/٧ مـــدد اعتقاله الاداري ٣ اشهر اخرى اي حتى شهر ايار القادم . ولو كـــان هناك اي شيء ضده لاحيـــل علـــى المحاكمة . وقالت انه شيوعي يدعـــو الى حـــل النزاع الاسرائيلي العربي حلا سلميا عادلا . وليس هنـــاك مـــن سبب لاعتقالـــه ســـوى الانتقـــام السياسي من مبادئـــه . وذكرت ان نعيم الاشهب مريـــض ووجوده في المعتقل يسيء الى صحته اســـاءة كبيرة .

عمـــال سخنين وعرابـــة ودير حنـــا يطالبـــون بتنظيم سفرهم

سخنـــين ـ مـــن حنيـــف ابراهيم حنيـــف ـ عمـــال سخنين وعرابة ودير حنـــا يتذمرون من ســـوء تنظيـــم الباصات من حيفا الى هـــذه القرى الثلاث المذكورة ومـــن ازدحامها بالركاب كما حصل يـــوم الثلاثـــاء الماضـــي (٦٨/٣/١٢) مما ادى الـــى تاخر ١٨٠ عاملا مدة تزيـــد عن نصف الساعة .

ان عمال القرى المذكـــورة يطالبون شركة ايجد ووزارة المواصلات بتنظيم سفرهـــم ذهابا وايابا وبزيـــادة عـــدد الباصـــات التي تنقلهـــم مـــن اعمالهم واليها .

مقال في روز ـ بقيـــة

لاقرار السلام يجب ان يسبقها انسحاب القوات الاسرائيليـــة من الاراضي العربية التي احتلتها » .

واوردت « روز اليوسف » معارضة حزبنا لسياسة الاحتـــلال والضم الاقليمي ، والاصوات التي ارتفعت من على صفحات الاعلانات في جريـــدة « هارتس » معبرة عن معارضتهـــا للاحتلال والضم الاقليمي .

واختتمت الصحيفة القاهريـــة مقالها باقتباس قول ماير فلنر حول موقف حزبنا من الحكومة :

« نحن نعارض سياسة الحكومة لا لانها تعادي العرب والشيوعية والاتحاد السوفييتي ، وتقف الى جـــانب الاستعمار فحسب ، بل لانها تعمـــل ايضا ضد مصلحة اسرائيل الوطنية» .

جقوق الانســان وابا ايبن ونسف البيوت في كل مكان ! بأوامر ديان

مكتب الاتحاد ـ بينما كان وزير الخارجية ابا ايبن ، يلقي كلمة في اجتماع عقد في القدس يوم الثلاثاء الماضي (١٢ـ٣) بمناسبة « سنة حقوق الانسان » ، قاطعه بعض الحضور بالسؤال : « لماذا تسمح بنسف البيوت في المناطق المحتلة ؟ » وقد دوى هذا السؤال اكثر من مرة في القاعة ولكن حضرة الوزير الذي كان غارقا في خطابه لم يكلف نفسه عناء الرد .. بل ربما لم يكن لديه اي رد مقنع يقوله

وقد كتبت جريدة «معريب» (١٣ـ٣) عن هـــذا الاجتماع وعن المقاطعات التي وقعت بينما كان الوزير ابا ايبن يلقي خطابه . وقالت الجريدة ان القاعة كانت خالية تقريبا من الناس اذ انه لم يحضر هذا الاجتماع سوى ١٢٠ شخصا او خمس ما تتسع لـــه القاعـــة .

وقالت «معريب» : ولما واصل الوزير ابا ايبن كلامه وقال : « وفي المجال القومي علينا ان نحرص على اصول التصرف وان نساعد في توسيع الدمقراطية ...» فـــان بقية كلامه غرقت في مقاطعة بعض الحضور «... بنسف البيوت ؟ ! » ومرة اخرى تجـــاهل الوزير ذلك ولكن المقاطعات لاحقته : « لماذا تسمح بنسف البيوت ؟ ! » ولكن الوزير لم يحر جوابا ...

وهنا اسرع الكثيرون من الحضور بمغادرة القـــاعة قبل ان ينهي الوزير كلامـــه ...

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

في ان يعلن انه « يفهم مشاعر المتهم » . ونحن نستطيع ان نفهم مشاعر المجرم الذي يقتل لسلب الاموال ، والمومس التي تاكل جسدها ، والرئيس جونسون الذي يامر بهدم البيوت على النساء والاطفال في فيتنام . هـــذا « الفهم » لا يغير موقف الانسان الشريف من هذه « المهمات » الثلاث . اما استنباع هذا « الفهم » بان العقوبة الخفيفة « يجب ان لا تكون سابقة ازاء حوادث اخرى في المستقبل » فهو الذي يستدعي الاستيضاح . الا يستطيع الناس ان يفهموا من هذا التحفظ ان العقوبة ستكون شديدة في حالة وقوع الاعتداء على شخص « لا يشمئز الاخرون من تصرفاته السياسية»؟ لقد اعلن الرأي العام الاسرائيلي استنكاره للغة السكين في العلاقـــات السياسية . ومن حقنا الان ان نتساءل : هل هذه « الحيثية » تردع عن استعمال هذه اللغة وتعزز احترام القانون ؟

مرة اخرى نقول : ليست القضية قضية ماير فلنر ولا قضية حزبه الشيوعي وحدهما . فهذان ما كانا ولن يكونا كبش فداء على مذبح سياسة مغامرة فاشلة اوصلت بلادنا الى الباب الموصود . انما هي قضية مستقبل الدمقراطية في اسرائيل ومجموع العلاقات السياسية فيها .

ان الحياة السياسية في اسرائيل تعبر الان على امتحان قاس . غبار التوسع الاقليمي يعمي ابصار الكثيرين ، وجهاز الحكم العسكري ـ الذي عرفنا جميعا في الماضي حقيقته ـ يكاد يقيم دولة داخل الدولة ، والتحريض الشوفيني الارعن ، القائم على أحط الاكاذيب ، اصبح مقياس « الوطنية » ، ومارقون على الشيوعية ، انزلقوا الى الدرك الاسفل ، اصبحوا المصدرين الاساسيين لهذا التحريض . ان الشجعان الحقيقيين ، الابطال حقا ، هم الذين يستطيعون المحافظة على رؤوسهم مرفوعة فوق هذا الموج العفن . الشرف كل الشرف لرفاقنا الشيوعيين اليهود الشجعان الابطال . انهم يصونون ضمير الشعب من التلف ويصونون ، بأرواحهم ايضا ، مستقبل السلام والتفاهم بين اسرائيل والشعوب العربية .

اما المصفقون في بله للراقصين المسحورين حول النار في « زار » الحرب والتوسع فانهم يطعنون بالسكاكين مصالح اسرائيل العليـــا ، يطعنون الدمقراطية في اسرائيل . وفي النتيجة لن يخلفوا وراءهم سوى زبـــد اشداقهم الذي سيذهب هباء في مسيرة الشعوب الحتمية نحو السلام .

الى فروع قطاع الشمال

يقوم المسؤول عن الصحف بجولته الشهرية صباح السبت ١٦ـ٣ـ٦٨ لجمع اثمان الاتحاد والجديد .. فعلى الفروع ان تحضر حساباتها .

المسؤول عن الصحف
في منطقة الناصرة

قريبـــا
يصدر :
« ولكم انتم الجنة »
تاليف :
لطفي مشعور

اتحـــاد النساء الدمقراطيات في اسرائيـــل
اجتماعات وحفلات بمناسبة ٨ آذار ، يوم المراة العالمي ، ١٩٦٨

عكا ـ يوم الجمعة ١٥ـ٣ الساعة ٧ مساء ، في نادي الاخوة . الدكتورة ايتل كلينفر ـ وابتهاج خوري

يافا ـ الاثنين ١٨ـ٣ ـ في الجبلية ـ حي العجمي . اولغا طوبي وج. كوهين

بيتح تكفا ـ الجمعة ٢٢ـ٣ ـ في نادي الثقافة ـ شارع شطمفر ١٨ ـ الساعة الثامنة مساء . المحامية فولا لنفر ـ و ك. كوهين

بني براق ـ الجمعة ٢٢ـ٣ ـ صونيا ادلبرغ

شفاعمرو ـ الجمعة ٢٢ـ٣ ـ اجتماع منطقي للنساء . ندى حبيبي ـ وروت لوبتش

كفر ياسيف ـ الجمعة ٢٢ـ٣ ـ اجتماع منطقي للنساء . اليس الحـــاج ـ وتسبورا طوبي

الطيبة ـ الجمعة ٢٢ـ٣ ـ اجتماع لنساء المثلث . حافا ليفنبراون ـ وابتهاج خوري

بات يام ـ الاثنين ٢٥ـ٣ الساعة ٨ مساء . شولا حنين .

محاضرات تثقيفية ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقـــة النـــاصرة
مؤتمر دلهي الدولي للتنميـــة

ابو سنان	الاثنين ١٨ـ٣	جمال موسى
المكر	الثلاثاء ١٩ـ٣	جمال موسى



الى الصديق شاكر احمـــد برانسي تهانينـــا الحـــارة بالمولود الجديد **فؤاد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي
اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع ـ الطيبة

الى الرفيـــق عثمان ابـــو راس وزوجتـــه تهانينـــا بالمولود الجديد
فـــؤاد

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ـ الطيرة

تعزيات

بعث الطـــلاب الاسرائيليون في لننفراد الى جريدة «الاتحاد»، وعـــن طريقهـــا الى الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلي والـــى عائلة الفقيد فؤاد يشـــاركونهـــم فيها الاسى والحزن على وفاة الرفيق **فؤاد خوري**

الى اختنا العزيزة سميرة خوري وابنائها والى جدتهـــم وعمتهم وعمهم
احر التعازي القلبية بوفاة الرفيق **فؤاد خوري**
اسماعيل وآمنة وانعام المغربي
يافـــا

الى عائلة معروف في عبلين تعازينـــا الحارة بوفاة
مريم
اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع عبلين

تخليدا لذكرى فقيد البعنة وابنهـــا البار



الرفيـــق حسن بكري

ستقام ذكرى الاربعين للراحل العزيز

يوم السبت ١٩٦٨/٣/١٦ الساعة الثانية بعـــد الظهر لدى ضريح المرحوم في قريـــة البعنـــة

فآل بكري وأهل البعنة يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع رفاق واصدقاء ومعارف الفقيد الذين يهمهم المشـــاركة في احياء ذكراه الغـــالية

لا اراكم اللـــه مكروهـــا بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعين

آل حجار في حيفـــا يدعونكـــم لمشاركتهـــم قداس وجنـــاز الاربعين عن روح فقيدهم الشاب المرحوم :

فؤاد حجـــار

وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٣/١٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين شارع همجينيم ٨٢ ـ حيفا

لا آراكم الله مكروها بعزيز